

رعاية الإبل الموجهة للتجارة في أسواق الماشية
دراسة حالات
من إنجاز Animals' Angels





الناقة اليافعة "مَلَك" في سوق أبو نخلة للإبل في قطر

المحتويات

4	I. مقدمة
4	II. سياق إنجاز البرنامج وهدفه
5	III. محتوى المشروع
6	IV. الأسواق
6	1. سوق أبو نخلة للإبل، دولة قطر
10	2. سوق العين للإبل في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة
14	3. سوق الليسيلي للإبل في دبي، الإمارات العربية المتحدة
17	4. سوق بريدة للإبل، المملكة العربية السعودية
21	5. سوق دراو للإبل، جمهورية مصر العربية
24	6. سوق كلميم للإبل، المملكة المغربية
28	7. سوق سناو للإبل، سلطنة عمان
30	7. الوُقع والآثار على صحة الحيوان ورعايته
33	VI. خلاصات
35	VII. توصيات
39	VIII. إهداء
39	IX. شكر وتقدير

إشعار قانوني:

الناشر: Animals' Angels e. V., Rossertstr. 8. 60323 Frankfurt, Germany
www.animals-angels.de; kontakt@animals-angels.de
الكاتبة: جوليا هافنستين: julia@animals-angels.de
تصميم الصفحات: Ute Vogt. Kommunikationsdesign: www.utevogt.com
الصورة: Animals' Angels e.V.:
© Animals' Angels يوليو/تموز 2025

صورة الغلاف: إبل تستريح في الظل في سوق أبو نخلة للإبل في دولة قطر

II. سياق إنجاز البرنامج وهدفه

تواجه أسواق الإبل، شأنها شأن بقية أسواق الحيوانات، تحديات عديدة. وتدخل في هذا الإطار المخاوف المتعلقة بالرعاية التي تزداد حدتها بفعل العيوب التي تشوب التعامل مع الحيوانات ومشاكل المرافق الأساسية. ومن المعلوم أن ذكر أسواق الحيوانات يصحبه لزوماً ذكر مهددات صحة الحيوان مثل انتقال الأمراض. فالأسواق قد تشكل «بؤراً ساخنة» لانتقال الأمراض كونها تضم حيوانات من مناطق مختلفة، وهو الأمر الذي قد تكون له عواقب وخيمة على قطيع حيوانات «المزرعة» في المنطقة وبعيداً عنها.

وعلاوة على ذلك، فإن الحيوانات في الأسواق عادة ما تكون مُجهَّدة بسبب عدة عوامل مثل النقل والبيئة الجديدة وطريقة معاملتها والاختلاط بحيوانات أخرى، وهو ما يجعلها عرضة للعزل والأمراض⁶. وإن لم يتم اتخاذ إجراءات للمراقبة البيطرية أو إجراءات مراقبة أخرى أو تدابير خاصة بالأمن البيولوجي لمراقبة المصادر المحتملة للأمراض، فإن هذا المشكل قد يتفاقم.

كما أن المرافق الأساسية الضعيفة، مثل انعدام الظل أو عدم توفير المياه النظيفة، من شأنها أن تزيد من إجهاد الحيوانات التي تجد نفسها مجبرة على التأقلم ليس فقط مع عوامل الضغط الموجودة في السوق بل أيضاً مع آليات البقاء على قيد الحياة. وأمام هذه الظروف، تصبح الحيوانات أكثر هشاشة مما يزيد من خطر إصابتها بأمراض معدية.

وعلى ضوء ما سبق، جاء هذا المشروع كنتيجة لما تمت ملاحظته في العديد من أسواق الإبل من عدم إيلاء حماية الحيوانات ورعايتها الاهتمامَ الضروري بل وتجاهلها بالمطلق. ويعزى ذلك لعوامل عديدة قد تختلف من بلد إلى بلد ومن منطقة إلى أخرى. ونذكر من بينها التقاليد أو العادات القديمة وانعدام الوعي وكذلك افتقار المتعاملين مع الحيوانات والعمال إلى التكوين؛ وكلها عوامل قد تؤدي إلى مشاكل خطيرة على مستوى رعاية الحيوانات. كما أن غياب قوانين تنظيمية وأدوات التنفيذ يشكل تحدياً كبيراً أمام السلطات البيطرية ويجعل التقيد بمعايير رعاية الحيوانات غاية في الصعوبة. بل إن هذا الافتقار للإطار القانوني في بعض البلدان يعني أن مراقبة رعاية الحيوانات لا يُعتبر جزءاً من المهمة الرسمية للمصالح البيطرية. ونتيجة لذلك، فإن معايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان (مر.ع.ص.ح.)⁷ المتفق عليها دولياً بشأن رعاية الحيوانات، غالباً ما تكون غير مطبقة، أو مطبقة بشكل غير ملائم، على تجارة الإبل في الأسواق.

إن الملاحظات التي سجلتها Animals' Angels على مدى أكثر من عقد⁸ تدق ناقوس الخطر. فآلاف الجمال تعاني كل أسبوع في الأسواق بمناطق مختلفة من العالم. بل إنه غالباً ما يلاحظ في هذه الأسواق وجود حيوانات تتعرض لقسوة لا تُتصور؛ حيث تُترك دون ظل في الشمس الحارقة وتُمنع عنها المياه وتُقيّد خفافها بل وتربط بالأسلاك، كما أنها تكون مليئة بالطفيليات الخارجية وتعاني من إصابات بليغة أو أمراض خطيرة دون أن تستفيد من أية رعاية بيطرية.

ويهدف هذا المشروع إلى توثيق وعرض الظروف المحيطة برعاية الحيوانات بأسواق الإبل في مناطق مختلفة. وإذ نسلط الضوء على عيوب الرعاية، فإننا نرمي إلى حمل السلطات البيطرية ومشغلي الأسواق والأطراف المعنية الأخرى على إنجاز تقييم صارم للوضعية الراهنة لرعاية الإبل في أسواقهم. كما أن هذا المشروع يدعو إلى تطبيق معايير رعاية الحيوانات الخاصة بالمنظمة العالمية لصحة الحيوان في أسواق الإبل والعمليات المرتبطة بها. وهذا هو السبيل الوحيد لضمان نظام تجاري آمن يحترم الإبل ككائنات ذات إحساس ويحمي حقها في أن تُعامل معاملة إنسانية.

I. مقدمة

يشهد قطيع الإبل نمواً مطرداً في عدة مناطق من العالم ويُتوقع أن يبلغ نحو 60 مليون رأساً خلال السنوات الخمس والعشرين القادمة¹. وبالتوازي مع هذا النمو، يزداد استعمال هذه الحيوانات واستغلالها بفعل عدة عوامل. فالإبل حيوانات متعددة الاستعمالات، ولطالما كان حليبها ولحمها مصدراً مهماً لطعام الرُّحْل على مدى قرون. وفي عصرنا الحالي، يلعب لحم الإبل دوراً مهماً في النمط الغذائي في عدة بلدان في شمال أفريقيا والشرق الأوسط على سبيل المثال. أما في البلدان الغربية، فقد بدأت شعبية حليب الناقة تزداد ليس فقط كمنتج غذائي، بل وفي صناعة مواد التجميل والصناعات شبه الصيدلانية. كما أن وبر الإبل وجلودها يُستعملان في الألبسة والنسيج ومنتجات أخرى. ولا تخفى المكانة التي يحظى بها هذا الحيوان في الأنشطة الرياضية والترفيهية مثل سباق الهجن وركوب الجمال، علاوة على كونه عامل جذب سياحي، ناهيك عن أهمية روث الإبل الذي يستعمل كسماد ووقود.

وإلى جانب الاستعمالات المتعددة للإبل، ومن منظور الاستدامة، أصبحت الجمال من الحيوانات المحبَّدة في المزارع بسبب انخفاض انبعاثات الأمونيا مقارنة مع الأبقار². كما أن قدرتها الكبيرة على تحمل الحرارة والبيئات القاسية يرفع من قيمتها أمام درجات الحرارة المرتفعة والتصحر³.

وتشهد أنظمة إدارة الإبل تحولاً يقوده الطلب المتزايد على الجمل والمنتجات المرتبطة به. فقد عرفت سبل الرعي تحولاً ملموساً انتقلت معه تربية الإبل من الرعي التقليدي عبر الترحال إلى أنماط أكثر استقراراً وأقوى إنتاجاً. كما أن هذا الطلب المتزايد يعشش تجارة متنامية في مجال الإبل الحية مما نتج عنه تطوير صناعة تجارة الإبل. وفي هذا الإطار تلعب أسواق الماشية المحلية والإقليمية والوطنية والدولية دوراً مهماً في تجارة الإبل.

ويغرض هذا النمو الذي يشهده استعمال الإبل والمتاجرة بها التزام التصرف بمسؤولية تجاه هذه الحيوانات. وإنه من الأهمية بمكان تطوير استراتيجيات تحمي صحة الإبل ورعايتها أثناء استعمالها لخدمة مصالح الناس وأغراضهم. وفي هذا السياق، فإنه من المثير للقلق معرفة أن الأهمية التي تحظى بها حماية الإبل ورعايتها في العديد من البلدان والقطاعات، خاصة الزراعة والسياحة، ضعيفة أو تكاد تكون منعدمة⁴.

ومن الواضح أن كافة البلدان تبدي اهتماماً شديداً، الأمر الذي يفترض اتخاذ تدابير الوقاية من أمراض الحيوانات والأوبئة وإبقائها بعيدة واحتوائها قدر الإمكان. ومع ذلك، فإنه غالباً ما يتم تجاهل الارتباط الطبيعي بين رعاية الحيوانات وصحتها، وأن العناية الجيدة بالحيوانات واحترام احتياجاتها ومعاملتها بالشكل المناسب كلها عوامل تقي الحيوانات من الإجهاد والخوف وتعتبر الخطوة الأولى والأساسية نحو الإبقاء على هذه المخلوقات في صحة جيدة. ولسوء الحظ، فإن بعض أسواق الإبل، وعلى الرغم من تاريخها القديم، غالباً ما تتجاهل رعاية هذه الحيوانات.

¹ Faye, B. How many large camelids in the world? A synthetic analysis of the world camel demographic changes. *Pastoralism* 10, 25 (2020). <https://doi.org/10.1186/s13570-020-00176-z>

² Smits, M.; Joosten, H.; Faye, B.; Burger, P.A. The Flourishing Camel Milk Market and Concerns about Animal Welfare and Legislation. *Animals* 2023, 13, 47. <https://doi.org/10.3390/ani130100>

³ Gagaoua, M.; Dib, A.L.; E.-H. Recent Advances in Dromedary Camels and Their Products. *Animals* 2022, 12, 162. <https://doi.org/10.3390/ani12020162>

⁴ أنظر أيضاً: Bukhari SSUH, Parkes RSV, Sneddon LU, McElligot AG. 2024: The behaviour and welfare of neglected species: Some examples from fish and mammals. *PeerJ* 12:e17149 DOI 10.7717/peerj.17149

⁵ أنظر المادة 7.1.2.1. من قانون المنظمة العالمية لصحة الحيوان الخاص بصحة الحيوانات البرية (TAHC).

⁶ أنظر مثلاً: Weidinger P, Kolodziejek J, Camp JV, Loney T, Kannan DO, Ramaswamy S, Tayoun AA, Corman VM, Nowotny N. MERS-CoV in sheep, goats and cattle, United Arab Emirates, 2019: Virological and serological investigations reveal and accidental spillover from dromedaries. *Transbound Emerg Dis*. 2022 Sep;69(5):3066-3072. doi: 10.1111/tbed.14306. Epub 2021 Sep 8. PMID: 34463031; PMCID: PMC9786612

⁷ قانون صحة الحيوانات البرية

⁸ لا يشمل هذا المشروع سوى الملاحظات المسجلة خلال سنتي 2024 و2025.

III. محتوى المشروع

أجرت Animals' Angels خلال سنتي 2024 و2025 استقصاءً شمل سبعةً من أسواق الإبل في خمسة أقطار، من بينها بلدان خليجية ومصر والمغرب.

وتختلف الأسواق التي شملها الاستقصاء بشكل كبير من حيث الحجم وعدد الحيوانات والمرافق الأساسية المتوفرة. كما أن بعضها يعمل بشكل يومي بحيث تُعقد مزادات الإبل كل يوم، بينما تنظم أسواق أخرى هذه المزادات بشكل أسبوعي، في حين أن بعضها يعمل يوماً واحداً في الأسبوع فقط. وإضافة إلى ذلك، فإن الفترة التي تقضيها الحيوانات في السوق تختلف بشكل كبير حيث تتراوح بين بضع ساعات وأسابيع أو أكثر.

واعتمدت Animals' Angels الاستبيان⁹ ذاته لاستقصاء وضعية رعاية الإبل في الأسواق السبعة وامتنال هذه الأخيرة لمعايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان المتفق عليها دولياً بشأن رعاية الحيوانات.

IV. الأسواق¹⁰

1. سوق أبو نخلة للإبل في دولة قطر

يقع سوق أبو نخلة للإبل على بعد نحو 30 كلم خارج الدوحة، وتم افتتاح منشآته سنة 2021 ليحل بذلك محل سوق الإبل السابق الذي كان جزءاً من سوق الدوحة للجملة في أبو هامور.

ويضم هذا السوق 30 حظيرة ومنطقة مزاد تغطي مساحة 3200 م². ويستأجر تجار الحيوانات الحظائر لإيواء إبلهم الموجهة للبيع، وفي ساعات الصباح الباكر من كل يوم يُعقد مزاد للإبل على أرضية السوق. كما يوجد ركن لبيع الأعلاف والأدوية البيطرية، ومصحة بيطرية ومخازن للطعام ومطعم ودورات مياه ومجلس.

وإن كانت قطر مصدر أغلب الإبل المتاجر بها في هذا السوق، فإن المعلومات المستقاة والملاحظات المسجلة تشير إلى وجود شحنات حيوانات فردية قادمة من بلدان خليجية أخرى مثل العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة وعمان. ويضاف إلى هذا أن الإبل تُنقل من السوق إلى هذه الوجهات.

وتقضي الإبل في سوق أبو نخلة فترات تمتد من بضع ساعات (بالنسبة للحيوانات التي تؤخذ إليه من أجل المزاد فقط) إلى عدة أيام أو أسابيع أو أكثر.

وتوجه الحيوانات المباعة في السوق إلى عدة أغراض من بينها الذبح والتسمين والتربية وإنتاج الحليب والترفيه.

1.1 تواريخ الاستقصاء: 24 و25 يونيو/حزيران 2024 و14 و16 يناير/كانون الثاني 2025

1.2 معدلات الحرارة: من 15 درجة (يناير) إلى 46 درجة (يونيو)

1.3 عدد الحيوانات

خلال أيام الزيارات كان السوق يضم 350 إلى 500 حيوان، بينما كان المزاد يضم 20 إلى 120. وتضم هذه الأعداد جماًلاً من مختلف الأعمار وصغاراً غير مقطومة وحيوانات من كلا الجنسين.

1.4 المنشآت

منشآت السوق مُسَيَّجة وتمنع هروب الحيوانات. ولا يتم اتخاذ أية إجراءات خاصة بالأمن البيولوجي (مثل غسل الإطارات). وموظفو الأمن موجودون في السوق؛ غير أنه لا يوجد أي مركز بيطري بعين المكان ولا تتم أية مراقبة بيطرية أثناء أنشطة السوق، بما فيها المزاد.

ويتم إيواء الحيوانات في حظائر يبلغ مجموعها 30 حظيرة تبلغ مساحة كل واحدة منها 240 م². وتتوفر كل حظيرة على منطقة مسقوفة مساحتها 90 م² (انظر الصورة 1). غير أن هذه الفضاءات غير مجهزة بالمشرب الآلية، لكن كل حظيرة تتوفر على صهريج ماء كبير موضوع في المكان غير المسقوف من الحظيرة. وتوفر الحظائر معالف متنقلة وأحواض ماء تختلف مواد صنعها وأحجامها ومستويات صيانتها. والمعالف وأحواض المياه سهلة التنظيف ومعظم الأحواض موضوعة في الشمس قرب صهريج الماء.

سياج الحظائر مصنوع من قضبان الألمنيوم وتم بناؤه على نحو يُجنّب الحيوانات الإصابة، غير أن الصيانة ليست جيدة في ثلث الحظائر؛ حيث يُعرض السياج المكسور والتجهيزات الكهربائية الحيوانات لخطر الإصابة. فعلى سبيل المثال، في بعض الحالات تكون الأسلاك الكهربائية في متناول الحيوانات، وبعض الأجهزة الحديدية المكسورة تتدلى من السياج، كما يتم استخدام مواد مكسورة كحواجز لتقسيم بعض الحظائر (انظر الصورة 2).

وأرضية كافة الحظائر عبارة عن رمال، وباستثناء حظيرة واحدة، تتوفر البقية على منطقة مريحة لبروك الإبل.

ويقوم بعض أصحاب الحيوانات بتكيب وسائل حماية جانبية داخل الحظائر لحماية الحيوانات عند حدوث عواصف رملية.

أما منطقة المزاد فهي معزولة عن منطقة الحظيرة ومزودة بسياج إضافي ومغطاة جزئياً. ويوجد في وسطها أربع حظائر توضع فيها الحيوانات أثناء المزاد. ويوجد على جانبي منطقة المزاد أرضية ثابتة لشحن وتفريغ الحيوانات، وهي مجهزة بوسائل الحماية الجانبية.

لا توجد مشارب في منطقة المزاد.

لا توجد في فضاءات السوق أية حظيرة خاصة بعزل وعلاج الحيوانات المريضة أو المصابة.

1.5 نظافة حظائر الحيوانات والأمكنة بصفة عامة

الأمكنة متسخة جزئياً، وباستثناء حظيرة واحدة، يبدو أنه تتم إزالة فضلات الحيوانات بانتظام. غير أن أرضيات السوق، بما فيها حظائر الحيوانات، توجد فيها قمامة تضم أكياساً بلاستيكية وكؤوساً للقهوة وحققاً مستعملة وغيرها (رغم وجود عدة حاويات كبيرة للقمامة).

لم يُسجّل حضور مهم للحشرات.

1.6 حالة الحيوانات

حالة الحيوانات مُرضية عموماً، غير أنه أثناء أيام الزيارة، تمت ملاحظة أن نحو 36% من الحيوانات تعاني من اضطرابات جلدية من بينها حالات شديدة العدوى. وتظهر لدى نفس العدد من الحيوانات تقريباً إفرازات كثيفة وملونة على مستوى الأنف والعينين.

وتجدر الإشارة إلى إن إحدى الحظائر تضم عدداً مرتفعاً من حيوانات في حالة مزرية. وطيلة أيام الزيارات، كان العديد من الحيوانات غير الملائمة للنقل تُعرض للبيع في هذه الحظيرة، حيث ضمت حيوانات تعاني من حالات عرج خطيرة¹¹ وحيوانات نحيفة¹² وحيوانات تعاني من أمراض جلدية خطيرة (انظر الصورة 3 مثلاً) وحيوانات تعاني من التدلي، إضافة إلى حيوان واحد في حالة عامة ضعيفة يعاني من إسهال شديد.

علاوة على ذلك، لوحظ أنه تم أخذ حيوانات غير مؤهلة للنقل إلى المزاد وتم عرضها للبيع.

¹¹ العرج حالة تصف اضطراباً في مسار الحركة. فالحيوان الأعرج لا يتحمل الوزن على أحد الأطراف. وبالتالي، يكون من الواضح أن الطرف المصاب تتم إراحته أثناء الحركة. وينتج هذا عن ألم في باطن القوائم بسبب حالات مرضية أو طبيعة الأرضية غير الملائمة. العرج. التقييم 5، حسب Sprecher، نظام تقييم التحريك (Sprecher, et. al, Theriogenology 47:1179, 1997)

¹² أفضل رعاية داعمة: غياب الدنف، الأضلاع مرئية بشكل فردي، الإسك وعظم الورك والكف بارزة جداً؛ تجوف الخاصة واضح وجد عميق، المنطقة المستقيمة التناسلية عميقة جداً. Padalino, B, Menchetti, L. The First Protocol for Assessing Welfare of Camels, Front. Vet. Sci., 28 January 2021 Sec. Animal Behavior and Welfare, Volume 7-2020 / https://doi.org/10.3389/fvets.2020.631876

⁹ <https://www.animals-angels.de/mail/pdf/Checklist-Camel-Markets.pdf>
¹⁰ الأسواق حسب الترتيب الأبجدي

1.7. المعاملة والطعام والرعاية والمساحات الممنوحة للحيوانات

1.7.1. الغشاء وحرية الحركة

باستثناء حظيرة واحدة¹³، تتيح هذه الفضاءات للحيوانات مساحة كافية إذ يحصل كل جمل على منطقة خاصة حوله تتجاوز المترين. ويُلاحظ أن نحو 30% من الحيوانات مقيّدة، والحيوانات الفردية تقيد برباط إضافي. كما تُربط بعض الحيوانات بشكل فردي خارج الحظائر، وهي الممارسة التي تهم ذكور الإبل بشكل أساسي.

1.7.2. توفير الظل

توفر كل الحظائر منطقة مظلمة للحيوانات (أنظر 1.4، أعلاه). غير أن الفضاءات في ثلث الحظائر قسّمت من طرف المستأجرين إلى جزئين أو أكثر بشكل يحول دون استفادة كل الحيوانات من الظل. كما أن الحيوانات المربوطة خارج الحظائر لا تستفيد من أي ظل.

1.7.3. توفير الماء

إن كانت كل الحظائر مزودة بصهاريج المياه، فإن المستأجرين هم المسؤولون عن تقديم الماء للحيوانات. وأثناء تسجيل الملاحظات، لم تستفد نحو 50% من الحيوانات من الماء. وبناء على المعلومات المقدمة من طرف المتعاملين مع الحيوانات، فإن الماء يُقدم لهذه الأخيرة مرتين في اليوم عادةً.

غير أن إجراء «اختبار الدلو»¹⁴ في حظائر مختلفة وخلال أيام مختلفة من زيارات السوق أظهر بوضوح مدى شدة عطش الحيوانات التي لم تظهر أي عزوف عن الشرب. بل حتى في درجات الحرارة المعتدلة وقع العكس حيث هرولت الحيوانات إلى الماء وشربت بشراهة (أنظر الصورة 4).

1.8. معاملة الحيوانات

أثناء عملية المزاد اتّسم التعامل مع الحيوانات بشي من القسوة. فقد تم استعمال الضرب لنقل الحيوانات حيث ضربت هذه الأخيرة على رؤوسها وفي مناطق حساسة أخرى من أجسادها. وتم تسجيل أغلب الملاحظات أثناء شحن الحيوانات وتفرغها من الشاحنات. فبدون استعمال أرفصة الشحن، يتم جر الحيوانات وسحبها ودفعها. ومما تم تسجيله مراراً وتكراراً تعريض الحيوانات لمستويات غير ضرورية من الألم والمعاناة والإجهاد حيث لا يتم استعمال أرفصة تسهيل الشحن والتفريغ المتوفرة إلا لماماً.

وحدير بالذكر أنه تم تسجيل حالات منفردة في السوق لوحظ فيها استعمال طرق سودانية تقليدية للعلاج شبه البيطري¹⁵ تمت بعنف وتسببت في معاناة كبيرة للحيوانات. لقد كان بالإمكان تجنب الحيوانات هذه المعاناة بسهولة لو تم استعمال العلاج البيطري التقليدي.



صورة 1: سوق أبو نخلة للإبل: إبل تستريح في الظل. يوفر السوق مرافق أساسية جيدة لإيواء الحيوانات.

صورة 2: سوق أبو نخلة للإبل: تقسيم داخل حظيرة الحيوانات من طرف المستأجرين لتخزين الطعام، صيانة سيئة مع خطر تعرض الحيوانات للإصابة.



صورة 3: إبل تعاني من أمراض جلدية خطيرة معروضة للبيع في سوق أبو نخلة للإبل.

¹³ نفس الحظيرة التي تضم حيوانات غير سليمة

¹⁴ يقوم «اختبار الدلو» في تقييم رعاية الإبل على تقديم دلو ماء لجمل وملاحظة سلوكه لقياس مستويات عطشه ورفاهيته بشكل عام. وبشكل هذا الاختبار، إلى جانب معايير أخرى، جزءاً من مؤشر للعطش يساعد على تقييم وضعية الرعاية بالإبل. <https://www.animals-angels.de/mail/PDF-Website/Protocol%20for%20Scoring%20the%20Welfare%20Status%20of%20Dromedary%20Camels.pdf>

¹⁵ ملاحظة عامة: يتضح الدور المهم الذي ما زالت تلعبه الطرق التقليدية لعلاج الإبل من خلال العدد الكبير الملاحظ في السوق من الحيوانات التي تحمل علامات العلاج بالكي. لا نود أن نفوض أكثر في نقاش الطب البيطري والعصري التقليدي في هذا التقرير. لكن هناك شيء واحد مؤكد: يجب دوماً اختيار المقاربة الطبية التي تسبب ألماً أقل وتؤدي إلى نتائج أسرع وأكثر فعالية فيما يتعلق باستدامة صحة الحيوان.

2.0 سوق العين للإبل في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

يقع سوق العين للإبل على أطراف المدينة وهو الأكبر من نوعه في الإمارات العربية المتحدة. وتم افتتاحه سنة 2009 على مساحة 82 أراً مقسمة إلى ثلاث مناطق أساسية للغنم والماعز، والإبل والأبقار، ويتضمن السوق مذبحين وعدة مصحات بيطرية وصيدليات ومختبرات تحليل (مثل تحليل Brucella قبل دخول السوق) ومحللات لعلف الحيوانات والإكسسوارات ومحللات البقالة ومقاو.

والإبل الموجودة في السوق ليست من الإمارات فقط، فقد أظهرت المعلومات التي توصلنا إليها وجود إبل من دول مجاورة مثل عمان والعربية السعودية، فسوق العين يجذب مشتريين من مختلف بلدان المنطقة، بل إنه تحول إلى منطقة جذب سياحية شعبية، وهو يلتئم كل يوم، وقد تختلف مدة بقاء الحيوانات في السوق بشكل كبير؛ فمنها من لا تتجاوز مدة بقائها فيه ساعات، بينما تظل فيه أخرى أياماً أو أسابيع حتى.

2.1. تواريخ الاستقصاء: 16 و18 يونيو/حزيران 2024

2.2. معدلات الحرارة من 32 إلى 41 درجة

2.3. عدد الحيوانات

أثناء مدة الملاحظة، كان عدد الحيوانات يتراوح بين 518 و607 أفراد من مختلف الأعمار ومن كلا الجنسين مع صغار غير مفطومة، وكانت الحيوانات موجهة للذبح بالأساس، لكن من بينها ما يتم بيعه لأغراض الترفيه والترفيه.

2.4. المنشآت

منشآت السوق مسيجة جزئياً وموظفو الأمن موجودون فيه، كما أن الموقع يتضمن مكتباً بيطرياً رسمياً. وتتم عمليات مراقبة صحة الحيوانات في السوق؛ حيث تتخذ بعض إجراءات الأمن البيولوجي إذ توجد غسالة إطارات في المدخل الرئيسي للسوق، غير أنه عند دخول أو خروج العربات من مدخل آخر فإنه لا يتم غسل إطاراتها.

ويتم إيواء الحيوانات داخل 54 حظيرة تبلغ مساحة كل منها ما بين 227 و263 متراً مربعاً. وكافة الحظائر مغطاة جزئياً مما يوفر منطقة مظلمة للحيوانات (أنظر الصورة 7).

وعموماً، فإن السياج قوي وجيد الصيانة، وفي بعض الحظائر قام المستأجرون بإنشاء أقسام باستعمال الجبال، وهذه الأخيرة قد تشكل مصدراً لخطر إصابة للحيوانات.

والحظائر غير مجهزة بمشارب آلية، ويوجد في معظمها أحواض ماء متنقلة، كما أن معظمها يتوفر على ربط بالماء.

وأرضية كافة الحظائر عبارة عن رمال مما يوفر للإبل مكاناً بروت مريح (أنظر الصورة 6). والمنطقة الخاصة بالجمال مزودة بأرصفت ثابتة لشحن الحيوانات وتفرغها (أنظر الصورة 5).

وبناء على الملاحظات، فإن السوق لا يوفر حظيرة خاصة بالحيوانات المريضة.

2.5. نظافة حظائر الحيوانات والأمكنة بصفة عامة

الأمكنة، بما فيها حظائر الحيوانات، متسخة جزئياً بسبب وجود القمامة، غير أنه في أحد الأيام لوحظ أن أحد المنظفين كان يلتقط القمامة من المنطقة العامة. ولم يتم تسجيل حضور مهم للحشرات.

2.6. حالة الحيوانات

تبدو وضعية الحيوانات مرضية عموماً، غير أن هناك مجموعة من 33 جملًا يافعاً يعانون جزئياً من سيلان حاد في الأنف، ويتراوح لون الإفرازات بين الأصفر والأخضر والأبيض، كما أن الكثير منهم يسعل (أنظر الصورة 8).

إضافة إلى ذلك، تم تسجيل الملاحظات التالية: ثلاثة جمال يافعة في حظائر أخرى تعاني أيضاً من سيلان أنفي، ولوحظ أن الإفرازات جفت وشكلت طبقة من القشرة على مناخرها.



صورة 4: سوق أبو نخلة للإبل: حتى في درجات الحرارة المعتدلة أظهر "اختبار الدلو" أن الإبل في السوق عطشى.

ملخص الملاحظات المسجلة في سوق أبو نخلة للإبل

نقاط القوة:

- مرافق أساسية ومنشآت جيدة

أهم النقاط المعلقة:

- عدم عزل الحيوانات التي يُحتمل أنها تعاني من أمراض معدية
- بيئة متسخة جزئياً
- مياه غير كافية
- إجراءات الأمن البيولوجي غير كافية
- ممارسات سيئة في التعامل خاصة أثناء المزاد أو عمليات الشحن والتفريغ
- إدخال موظفي رعاية الحيوانات إلى السوق (للقيام على سبيل المثال بمراقبة التعامل مع الحيوانات وحالتها ونظافتها وتوفير المياه)
- تكوين المتعاملين مع الحيوانات
- وضع إجراءات مراقبة صارمة عند الدخول (مثل تلك الملائمة للنقل، الأمن البيولوجي)
- السهر على عزل ومعالجة الحيوانات المريضة أو المصابة
- تركيب لافتات خاصة بقواعد رعاية الحيوانات



الصورة 7: سوق العين للإبل: حظيرة إبل مع منطقة مسقوفة.



الصورة 6: سوق العين للإبل: إبل ترتاح في أرضية مريحة. فضيل يعاني من سيلان في العين (مؤشر محتمل للإصابة بالطفيليات).



الصورة 8: سوق العين للإبل: مجموعة من نحو 30 فضيلاً، من بينهم عدة أفراد يعانون من إفرازات أنفية بيضاء اللون، وهو ما يشكل خطر العدوى والإعداد.

الصورتان 9 و 10: سوق العين للإبل: الناقة "سابينا" مع خراج نخري على مؤخرتها/جذر ذيلها

يعاني نحو 6% من الحيوانات من اضطرابات جلدية. حيث إن ثمانية جمال نحيفة جداً مع درجة حالة الجسم (BSC) بين 0-16. ويعاني جمل واحد من تورم حاد في أحد الأطراف، ويعاني جمل يافع من اضطراب في الحركة، وجمل آخر يعاني من التهاب في إحدى العينين، ويعاني خمسة جمال من سيلان في العين. وتعاني الناقة «سابينا» من تورم حاد في مؤخرتها/جذر ذيلها. وهو يشبه خراجاً نخرياً (أنظر الصورتين 9 و 10)؛ يجب عزل «سابينا» لتجنب احتكاك الحيوانات الأخرى مع إصابتها مما قد يسبب مزيداً من تلف الأنسجة، خاصة أنه من غير الواضح ما إذا كانت تتم معالجتها.

2.7. المعاملة والطعام والرعاية والمساحات الممنوحة للحيوانات

2.7.1. الفضاء وحرية الحركة

الفضاء الممنوح للحيوانات مريض نظراً لكفايته إذ يحصل كل فرد على منطقة خاصة تبلغ المترين.

ويمكن لمعظم الحيوانات التحرك بحرية ودون قيود داخل الحظائر. وتم تقييد القليل من الإبل فقط (2%)، وتوجد ثلاثة حيوانات مربوطة ومقيدة واثان آخران مربوطان؛ والقيود مصنوعة من مواد خشنة.

2.7.2. توفير الظل

كل الحظائر مزودة بسقف، غير أنه في حالات منعزلة، وبسبب التقسيم داخل الحظائر، تجد الحيوانات نفسها مقصاةً من المناطق المظللة مع عدم إمكانية الوصول إليها.

2.7.3. توفير الماء

تم تقييم وجود المياه خلال أيام الزيارات في 13 من أصل 56 حظيرة. وفي هذه الحظائر الثلاث عشرة كان الماء متوفراً للحيوانات وكانت أحواض الشرب فيها نظيفة باستثناء واحد. أما درجة حرارة المياه فلم يتم تقييمها.

2.8. معاملة الحيوانات

اتّسمت معاملة الحيوانات بشيء من الخشونة أثناء الشحن. وكان ذلك جلياً عند الشحن في الشاحنات الصغيرة حيث لم يُستعمل أي رصيف شحن، كما تم تسجيل عنف في التعامل تمثل في الدفع والضرب وليّ الذيل والرفس. وبالتالي لوحظت علامات الإجهاد والخوف على الحيوانات تجسدت في الصياح والتبرز.

2.9. أدلة مصورة



الصورة 5: سوق العين للإبل، رصيف الشحن المركزي؛ فضيل ميت بجانب الرصيف.

¹⁶ درجة حالة الجسم 0: أنظر الحاشية 12؛ درجة حالة الجسم 1: الأضلاع مرئية بسهولة، الإسك وعظم الورك والكتف بارزون جداً؛ تجويف الخصرة واضح، المنطقة المستقيمة التناسلية عميقة جداً.

والنفايات الضخمة كرصيف، أما رصيف الشحن المتنقل فهو غير موجود في السوق.

ولا يوفر السوق حظيرة خاصة بالحيوانات المريضة.

3.5. نظافة حظائر الحيوانات والأمكنة بصفة عامة

الأماكن، بما فيها أرضية حظائر الحيوانات، متسخة جزئياً. حيث يوجد كم كبير من النفايات داخل الحظائر وفي متناول الحيوانات. وخلال أيام الزيارة لم يسجل حضور مهم للحشرات (غير أن 2٪ من الحيوانات مُحتشرة بالطفيليات الخارجية، أنظر أدناه).

3.6. حالة الحيوانات

يوجي الانطباع العام بأن حالة الحيوانات الصحية الملاحظة في السوق مثيرة للقلق. فأحد الجمال أعرج بشكل حاد بحيث لا يستطيع تحمل الوزن على ساقه الأمامية اليمنى. كما يوجد جملان عاجزان عن الحركة ولا يستطيعان النهوض؛ لقد تُركا لمصيرهما خارج الحظائر (أنظر الصورة 13). إنهما يحتضران تحت الشمس الحارقة في ظروف وحشية، دون رعاية ودون اهتمام بيطري.

إضافة إلى ذلك، يعاني نحو 14٪ من الحيوانات من اضطرابات جلدية، بينما يعاني 2٪ من انتشار شديد بالطفيليات الخارجية. كما أن 4٪ من الحيوانات نحيفة مع الدرجة 0 في درجة حالة الجسم (BSC)¹⁷. وتظهر على 3٪ من الحيوانات جراح حديثة الشفاء على ظهورها. ويعاني ثلاثة جمال من سيلان شديد في العينين (وهو مؤشر على طفيليات داخلية).

3.7. المعاملة والطعام والرعاية والمساحات الممنوحة للحيوانات

3.7.1. الفضاء وحرية الحركة

الفضاء الممنوح للحيوانات مقبول عموماً نظراً لوجود مساحة كافية لحصول كل فرد على منطقة خاصة تبلغ المترين.

غير أن حركة 41٪ من الحيوانات الموجودة في السوق محدودة نظراً لتقييد 16٪ منها وتقييد وربط 10٪، إضافة إلى ربط 15٪.

3.7.2. توفير الظل

إجمالاً، لا تتوفر الحيوانات على أي مكان تستظل به. (المرجو الرجوع إلى أعلى، اثنتان فقط من 63 حظيرة توفران للحيوانات ظلاً جزئياً، أنظر الصورة 12).

3.7.3. توفير الماء

ثمان حظائر فقط من بين ثلاث وستين حظيرة، تتيح للحيوانات إمكانية الوصول إلى الماء¹⁸

3.8. معاملة الحيوانات

تم تسجيل تعامل خشن مع الحيوانات حيث يتم ضربها في أماكن حساسة من أجسادها. كما أن الحيوانات المريضة أو المصابة إصابة بليغة لا تستفيد من الرعاية الضرورية (الاهتمام البيطري والظل والماء والراحة) بل يتم تركها لتموت، وهو ما يشكل وحشية تجاه الحيوانات تستلزم متابعة مرتكبيها.

ملخص الملاحظات المسجلة في سوق العين للإبل

نقاط القوة:

- مرافق أساسية ومنشآت جيدة
- مصلحة بيطرية في الموقع
- اختبار داء البروسيلات قبل دخول السوق، بعض إجراءات الأمن البيولوجي

أهم النقاط المعلقة:

- عدم عزل الحيوانات التي يُحتمل أنها تعاني من أمراض معدية
- بيئة متسخة
- مياه غير كافية
- إجراءات الأمن البيولوجي غير كافية
- ممارسات سيئة في التعامل خاصة أثناء الشحن والتفريغ

أهم التوصيات:

- إدخال موظفي رعاية الحيوانات إلى السوق (للقيام على سبيل المثال بمراقبة التعامل مع الحيوانات وحالتها ونظافتها وتوفير المياه)
- تكوين المتعاملين مع الحيوانات
- وضع إجراءات مراقبة صارمة عند الدخول (مثل تلك الملائمة للنقل، الأمن البيولوجي)
- السهر على عزل ومعالجة الحيوانات المريضة أو المصابة
- تركيب لافتات خاصة بقواعد رعاية الحيوانات

3.0 سوق اللبيلي للإبل، دبي، الإمارات العربية المتحدة

اللبيلي عبارة عن منطقة صحراوية في إمارة دبي، وهي تقع خارج طريق دبي-العين السريع (E66). وتُعرف اللبيلي بسباق الهجن وياحتضانها العديد من مزارع الإبل ومراكز تربيتها. ويعمل سوق الإبل الموجود في اللبيلي كل يوم ولا يبدو أنه يعتمد ساعات عمل محددة. كما أنه ليس لدى Animals' Angels أي معلومات حول ما إذا كان هذا السوق مرخصاً بصفة رسمية أم لا.

3.1. تواريخ الاستقصاء: 15 و16 يونيو/حزيران 2024

3.2. معدلات الحرارة من 33 إلى 48 درجة

3.3. عدد الحيوانات

أثناء مدة الملاحظة، تراوح عدد الحيوانات بين 342 و352 فرداً من مختلف الأعمار ومن كلا الجنسين. وتوجه الحيوانات المباعة في السوق للذبح والترفيه (السباق).

3.4. المنشآت

منشآت السوق غير مسجّجة ولا يتم اتخاذ أي من إجراءات الأمن البيولوجي. كما أن موظفي الأمن غير موجودين في السوق، ولا يوجد فيه مكتب بيطري رسمي. وبناء على الملاحظة والمعلومات التي توصلنا إليها، فإنه لا توجد أي مراقبة بيطرية رسمية في السوق.

ويتم إيواء الحيوانات داخل 63 حظيرة تبلغ مساحة كل منها ما بين 60 و120 متراً مربعاً. واثنتان منها فقط توفران للحيوانات منطقة مظلمة، بينما الحظائر المتبقية ليست مسقوفة.

والسياج في بعض الأماكن غير آمن بل يشكل مصدراً لخطر إصابة الحيوانات. وفي بعض الحظائر تم استعمال الأسلاك الشائكة، بينما السياج في البعض الآخر مكسور وبه نتوءات صدئة. وعند غياب جزء من السياج يتم تعويضه بالحبال مما يجعل بعض الحظائر غير مقاومة لهرب الحيوانات (أنظر الصورة 11).

والحظائر غير مجهزة بمشارب آلية، ويتضمن معظمها أحواض ماء متنقلة. وتوجد في السوق أربعة خزانات مائية كبيرة تم وضعها في الشمس.

وبعض أحواض الماء والمعالف مكسورة جزئياً ولديها حافات حادة تشكل بدورها مصدراً لخطر إصابة الحيوانات.

وأرضية كافة الحظائر عبارة عن رمال مما يوفر للإبل مكاناً برك مريح.

والسوق غير مجهز برصيف ثابت لشحن الحيوانات وتفريغها. غير أنه يتم استعمال كومة من الرمل والتراب

¹⁷ أنظر الحاشية 12.

¹⁸ نشير إلى أن الحظائر ليست كلها مستعملة. لم يتم تقييم درجة حرارة المياه ونظافتها.

3.9. أدلة مصورة

4.0 سوق بريدة للإبل، المملكة العربية السعودية

يعتبر سوق بريدة للإبل والمواشي بالعربية السعودية أحد أكبر أسواق الحيوانات في الشرق الأوسط. وهو يشكل جزءاً حيوياً من الاقتصاد المحلي ويشتهر على وجه الخصوص بمزادات الإبل التي تجذب مشاركين من مختلف أنحاء الجزيرة العربية. حيث يأتي الباعة والمشترون مثلاً من قطر والإمارات العربية المتحدة وعمان ومن مختلف مناطق المملكة. وإن كان السوق يفتح أبوابه كل يوم، فإن المزادات لا تنظم سوى يومي الخميس والسبت.

والى جانب منطقة الإبل، يضم السوق سوقاً للأبقار والغنم والماعز، ويوجد به مذبح. كما يُباع فيه علف الحيوانات، ويضم صيدليات بيطرية ومصحات بيطرية ومحلات للبقالة والإكسسوارات ومطاعم. كما أن هناك بنائات إدارية لتسيير السوق، وخدمات بيطرية رسمية ومؤسسات أخرى. ويوفر السوق للتجار والعمال مرافق أساسية جيدة مثل الخيام المكيفة والمغاسل وموزعات المياه.

وتُوجّه الإبل المباعة في السوق للذبح والتربية وإنتاج الحليب وكذلك الترفيه والرياضة. وبناء على المعلومات التي توصلنا إليها، فإن العربية السعودية هي المصدر الأساسي للحيوانات غير أن إبلاً قادمة من السودان على سبيل المثال تباع أيضاً في السوق.

وتختلف المدة التي تقضيها الحيوانات في السوق بشكل كبير؛ حيث تتراوح بين ساعات بالنسبة للحيوانات التي تؤخذ إلى المزاد فقط، وأيام أو أسابيع بالنسبة لتلك التي يُحتفظ بها في السوق.

وتوجد في منطقة المزاد لافتات تضم قواعد خاصة بالبائعين وكذا مقتضيات تشريعية سعودية منها قواعد خاصة برعاية الحيوانات وحمايتها. ومن بين هذه القواعد شرط توفير مأوى ملائم للحيوانات ومنع سوء معاملة الحيوانات وإهمالها وسوء استغلالها، وكذلك منع وسم الحيوانات في وجوها، ومنع إزالة أي جزء من أجزاء جسم الحيوان أو أية عمليات جراحية بدون ضرورة طبية ومراقبة طبيب بيطري معتمد من طرف الوزارة. كما يتم منع سوء معاملة حيوانات المزرعة بما في ذلك الممارسات المؤلمة الرامية إلى تغيير مظهرها مثل المدّ والجدب والقطع. وتُمنع كذلك أشكال أخرى من سوء المعاملة، بما فيها القتل الوحشي للحيوانات مثل القتل بالتسميم أو الجر أو الإغراق أو الحرق أو الرفس أو الدهس.

4.1. تواريخ الاستقصاء: 21 و22 يونيو/حزيران 2024¹⁹

4.2. معدلات الحرارة من 33 إلى 47 درجة

4.3. عدد الحيوانات

أثناء يومي الملاحظة، كان في السوق ما بين 1000 و1600 جمل؛ ويشهد عدد الحيوانات ارتفاعاً يوم المزاد. وتضم هذه الأعداد حيوانات من كلا الجنسين ومن مختلف الأعمار (مع صغار جمال غير مفطومة).

4.4. المنشآت

باحات السوق شاسعة وتنقسم إلى مناطق مختلفة مع عدة بوابات للدخول. وهذه الباحات مُسوّرة ومسجّجة جزئياً وهي مقاومة للهرب باستثناء مناطق الدخول. وإن تم تسجيل غياب إجراءات الأمن البيولوجي، مثل غسل الإطارات، فإن السوق يلحظ حضور موظفي الأمن، ويوجد فيه مكتب بيطري رسمي. وبحسب المعلومات التي توصلنا إليها فإن السوق يخضع للمراقبة البيطرية.

وتوجد في المجموع 220 حظيرة للإبل تختلف من حيث المساحة²⁰ لكنها تتشابه من حيث التصميم، ولا يوجد أي سقف أو غطاء علوي²¹ (أنظر الصورة 17). وكل الحظائر إما مُسوّرة أو مسجّجة بأشكال مختلفة من الأسوار أو السياج. وفي 87% من الحظائر نجد السياج مكسوراً أو سيء الصيانة، وهو ما يشكل في العديد من الحالات مصدراً لخطر إصابة الحيوانات. وتوجد داخل كل حظيرة حجرة صغيرة (مسوّرة ومسقوفة ولها باب صغير) لتخزين العلف والأدوات²². وخلف الحجرة تم تجهيز كل حظيرة بحوض مائي من الإسمنت مع صنوبر، مع الإشارة إلى أن هذه الأحواض ليس لها نظام صرف ومعظم الصنابير والأحواض مكسورة، وبالتالي فهي غير مستعملة. ويتم توفير المياه للحيوانات في أحواض مائية متنقلة من مختلف الأشكال والأحجام. وتوجد



الصورة 12: 15/06/2024: سوق اللبسيلى للإبل: حظيرة توفر الظل للحيوانات. تُظهر الإبل ميولاً واضحاً إلى المنطقة المظلمة.



الصورة 11: 15/06/2024: سوق اللبسيلى للإبل، دبي، الإمارات العربية المتحدة: حظائر مع سياج مكسور، خطر الإصابة، لا وجود لأي ظل.



الصورة 14: 17/06/2024: سوق اللبسيلى للإبل: جمل يافع يبحث عن الماء. قمامة داخل الحظيرة مما يشكل تهديداً لصحة الحيوان.



الصورة 13: 15/06/2024: سوق اللبسيلى للإبل: الناقة "يونيو" العاجزة عن الحركة وقد تُركت لتواجه مصيرها بدون حماية من الشمس وبلا ماء أو رعاية بيطرية. إنها حالة من حالات الوحشية تجاه الحيوانات.

ملخص الملاحظات المسجلة في سوق اللبسيلى للإبل، دبي

أهم التوصيات:

- إخضاع السوق ومستعمليه لفحوصات رسمية
- مراقبة حالة صحة الحيوانات
- مراجعة الترخيص الخاص بالسوق
- السهر على كون المياه النظيفة والظل متاحين للحيوانات كلما أرادتهما
- وضع إجراءات مراقبة صارمة عند الدخول (مثل تلك الملائمة للنقل والأمن البيولوجي)
- السهر على عزل ومعالجة الحيوانات المريضة أو المصابة

أهم النقاط المقلقة:

- انعدام المراقبة البيطرية
- عدم عزل الحيوانات التي يُحتمل أنها تعاني من أمراض معدية
- انعدام الاهتمام اللازم بالحيوانات المريضة أو المصابة، انعدام الرعاية البيطرية
- وحشية تجاه الحيوانات
- بيئة متسخة
- مياه غير كافية
- انعدام إجراءات الأمن البيولوجي
- ممارسات سيئة في التعامل، خاصة أثناء الشحن والتفريغ، بما في ذلك الإهمال الفظيع وسوء التعامل
- مرافق أساسية ضعيفة، انعدام الظل، سياج مكسور، خطر الإصابة

¹⁹ 22 يونيو/حزيران 2024، السبت، يوم المزاد

²⁰ مثال حظيرة تم قياسها، الحظيرة رقم 202: الحظيرة: 02م×01م؛ الغرفة 03,3م×09,3م

²¹ توفر إحدى الحظائر ال 022 بنية تحتية متطورة للحيوانات تضم على سبيل المثال شراعاً شمسياً لتوفير الظل للحيوانات.

²² أبواب الحجرات منخفضة جداً ولا تسمح بدخول جمل بالغ؛ من الواضح أنها ليست لغرض الإسطبل.

4.7.3. توفير الماء

أثناء الملاحظة لم يكن لدى الحيوانات أي ماء في 69% من الحظائر. وفي 17% منها كان الماء متوفراً لكنه متسخ (أنظر الصورة 18). وتراوح درجة حرارة المياه، في حال توفره، بين 33 درجة في الساعة 6:16 صباحاً و42 درجة في الساعة 11:00 صباحاً.

ويتوقف التزويد بالماء على توفره في شاحنة التوزيع، وتقع مهمة توفيره للحيوانات على عاتق المشرفين عليها.

4.8. معاملة الحيوانات

اتّسمت معاملة الحيوانات عموماً بهدوء نسبي. وأثناء عمليات المزاد والشحن والتفريغ، لم تلاحظ عنفاً تجاه الحيوانات بهدف إيذائها؛ حيث كانت المعاملة غير المناسبة والقاسية ناتجة بالأساس عن غياب المرافق الأساسية (مثل رصيف الشحن في الشاحنات الصغيرة، وانعدام طرق تؤدي إلى الحظائر) أو الافتقار إلى مهارات التعامل مع الحيوانات وحالات التوتر، أو الخوف من الحيوانات في حالة المتعاملين غير المؤهلين. وأثناء أنشطة المزاد تم تسجيل بعض حالات ضرب الحيوانات ورفسها (بما في ذلك على مستوى البطن) وسحبها من ذيولها.

وفي منطقة المزاد الرئيسية، تتم هذه العملية بشكل هادئ ومنظم. غير أنه أثناء المزاد (باستثناء المنطقة الرئيسية) يتم تقييد العديد من الحيوانات من ساقبها الأماميتين وربط إحدى ساقبها الأماميتين أو إجبارها على البقاء في وضعية البروك وساقاها الخلفيتين مربوطتان.

4.9. أدلة مصورة

الصورتان 15 و16: 21/06/2024 و22/06/2024: سوق بريدة للإبل: لا توفر المنشآت أي ظل للحيوانات. تجد الحيوانات نفسها مضطرة إلى الاستئلال بمعلف أو جدار. المعالف الحديدية المعرضة للشمس تصبح ساخنة جداً. يمين: كيس بلاستيكي في متناول الحيوانات.

في السوق شاحنة صهرجية يمكن للناس تزويد حيواناتهم بالماء منها. ويلاحظ في بعض الحظائر وجود خزانات مائية متقلبة إضافية.

وأرضية حظائر الحيوانات عبارة عن رمال، وكلها توفر مكان بروك مريح.

وبخصوص منطقة المزاد، فهي تبدو مقسمة إلى ثلاثة أجزاء: جزء مخصص للإبل البافعة، وهو منطقة مفتوحة مسوّرة ومسجّجة جزئياً وحدودها عبارة عن مربعات إسمنتية. وهذا الجزء غير مسقوف ويضم رصيفاً ثابتاً واحداً مصنوعاً من الإسمنت وسطحه زلق بعض الشيء. وتتكون أرضية منطقة المزاد من طبقة كثيفة من الرمال، ولا توجد في هذا الجزء وسائل شرب للحيوانات.

و جزء مخصص للإبل البالغة، وخاصة النوق ذات الصغار غير المفطومة. وهو منطقة مفتوحة كذلك ويضم حظائر بسيطة تُغلق وتُفتح بالسلاسل، وهو غير مسقوف كذلك. وتوجد فيه طبقة كثيفة من الرمال ورصيف شحن حديدي ولا توجد فيه أية مشارب للحيوانات.

أما الجزء الثالث فهو منطقة المزاد الرئيسية. وهو يتكون من ثلاث حظائر: اثنتان توضع فيهما الإبل، وواحدة في الوسط هي حظيرة المزاد. وهذا الجزء غير مسقوف كذلك، وأرضيته عبارة عن طبقة كثيفة من الرمال، ولا توجد فيه مشارب للحيوانات.

4.5. نظافة حظائر الحيوانات والأمكنة بصفة عامة

السوق بصفة عامة نظيف ومناطق المزاد نظيفة هي الأخرى. غير أن 89% من حظائر الحيوانات متسخة جزئياً وتوجد فيها قمامة أو نفايات ضخمة أو الكثير من فضلات الحيوانات؛ بينما 11% منها متسخة جداً.

ورغم أن بعض الأفراد يعانون من احتشار شديد بالطفيليات الخارجية، إلا أنه في العموم لا يوجد حضور مهم للحشرات.

4.6. حالة الحيوانات

تبدو حالة الحيوانات مرضية عموماً.

غير أن بعض الملاحظات مثيرة للقلق: خلال يومي الزيارة كانت حالة 6% من الإبل غير ملائمة للنقل أو العرض في السوق. فالناقة «لولو» مثلاً تعاني من اضطراب شديد في التنفس ومن احتشار شديد بالطفيليات الجلدية، كما أن نظامها المناعي قد يكون أضعف بشدة. والجمال «بيتير» يعاني من تدلي المستقيم (بحجم برتقالة) ومع ذلك تم شحنه من السوق يوم المزاد.

وإضافة إلى ذلك، يعاني 20% من الحيوانات من اضطرابات جلدية، و7% تعاني من احتشار شديد بالطفيليات (قراد)، و7% تعاني من اضطرابات في الحركة، و18% من الحيوانات نحيفة جداً مع درجة حالة الجسم (BSC) بين 0 و1²³. كما تعاني 35% من الحيوانات من الإسهال، بينما تعاني 9% منها من سيلان في العين ما قد يشكل مؤشراً على وجود طفيليات داخلية.

4.7. المعاملة والطعام والرعاية والمساحات الممنوحة للحيوانات**4.7.1. الفضاء وحرية الحركة**

يمكن لمعظم الحيوانات التحرك بحرية داخل الحظائر. بل إن بعض الأفراد تتمشى بحرية داخل فضاءات السوق. وتبلغ نسبة الحيوانات المقيدة داخل الحظائر نحو 15%.

والفضاء الممنوح للحيوانات مقبول إذ يحصل كل جمل على منطقة خاصة تبلغ مترين على الأقل.

4.7.2. توفير الظل

من أصل 220 حظيرة اثنتان فقط توفران الظل للحيوانات (أنظر الصورتين 15 و16).

5.0 سوق دراو للإبل، جمهورية مصر العربية

يقع سوق دراو في محافظة أسوان جنوب مصر. وإن كانت تجارة الإبل الرئيسية تتم كل نهاية أسبوع، السبت والأحد، فإن السوق يشهد كل يوم ثلاثاء بيع حيوانات أخرى مثل الغنم والماعز والبقر. ويكتسب هذا السوق أهمية بالغة بسبب تجارة الإبل التقليدية التي تتم بين مصر والسودان. وبالتالي فإن معظم الإبل التي تُباع فيه وتشتري قادمة من السودان، البلد الجار، وتصل الإبل عادة صباح يوم الخميس حيث يحضرها ممثلو التجار من أبو سمبل. وهؤلاء الممثلون لا يملكون الإبل وإنما يعملون وسطاء لصالح التجار السودانيين. وبمجرد وصول الإبل إلى السوق يتم تسليمها لوكلاء محليين، يعرفون باسم «الملاك»، يقومون بشراء الإبل ويتقاضون عمولة من الباعة السودانيين. غير أن هناك أيضاً تجاراً يعملون بشكل مستقل.

ويتوفر الملاك على حظائر بجانب السوق يتم إيواء الإبل فيها. وقد يكون لدى كل مالك حظيرة واحدة أو أكثر تضم كل واحدة، حسب المعلومات التي توصلنا إليها، من 200 إلى 300 جمل. ويتم إبقاء الحيوانات في الحظائر عادةً من يوم الخميس إلى يوم الأحد حيث يتم إدخالها إلى السوق لبيعها. ومن الجلي أن السوق يلعب دور منطقة البيع بينما تُستعمل الحظائر المجاورة له لإطعام الإبل وسقيتها أثناء إقامتها. وفي بعض الحالات قد يتم الاحتفاظ بالإبل لتسمينها نحو ثلاثة أشهر قبل بيعها في السوق.

وتأتي غالبية المشترين من القاهرة الكبرى. ويقوم هؤلاء بشراء الحيوانات الموجهة للذبح من مصدرها ونقلها خلال رحلات طويلة تستمر نحو 24 ساعة إلى سوق برفاش²⁴ للإبل قرب القاهرة ومنه تنقل إلى المذابح أو يتم بيعها لتجار الإبل في الجزء الشمالي من البلد.

5.1. نواريخ الاستقصاء: 22 و23 يونيو/حزيران 2024، 12 أبريل/نيسان 2025

5.2. معدلات الحرارة من 23 إلى 43 درجة

5.3. عدد الحيوانات

أثناء أيام الملاحظة، اختلفت أعداد الحيوانات المباعة في السوق بشكل كبير حيث تراوحت بين 58 و809 حيوانات. وتضم هذه الأعداد حيوانات من كلا الجنسين ومن مختلف الأعمار. وشكلت ذكور الجمال اليافعة أغلبية الحيوانات المباعة في السوق.

5.4. المنشآت

السوق مُسوّر بالكامل وله مدخل رئيسي واحد فقط تدخل منه العربات. وتوجد داخل السوق محلات كلها مسقوفة مع أماكن مظلة للناس لشرب القهوة والشاي والجلوس والاسترخاء أو إنجاز الصفقات. أما الحيوانات فلم يتم توفير أي مكان مظلل لها حيث يتم الإبقاء على الإبل في الفضاء المفتوح داخل السوق، كما لا توجد حظائر للحيوانات على أرضية السوق (أنظر أعلاه).

وتتم مراقبة الدخول إلى السوق غير أن ذلك يتم لأغراض تجارية فحسب. وباستثناء مراقبة الدخول، فإنه لا يوجد أي موظف أمن في السوق، كما لا يوجد فيه أي مكتب بيطري رسمي ولا يتم إنجاز أية فحوصات بيطرية.

ويوجد على أرض السوق حوض مائي واحد من الإسمنت إلى جانب رصيف ثابت للشحن ولكن لا يبدو أنه يُستعمل.

وأرضية السوق عبارة عن رمال وتوجد مناطق مريحة لبروك للإبل.



الصورة 18: 21/06/2024: سوق بريدة للإبل: مياه ملوثة للشرب في حظيرة الإبل رقم ١٦.



الصورة 17: 22/06/2024: سوق بريدة للإبل: حيوانات دون أي ظل تحت الشمس الحارقة.



الصورة 19: 22/06/2024: سوق بريدة للإبل: عملية المزاد، يبدو التنظيم سلساً وهادئاً ويحترم الحيوانات.

ملخص الملاحظات المسجلة في سوق بريدة للإبل

أهم التوصيات:	نقاط القوة:
تحسين المرافق الأساسية بتوفير مناطق استئلال للحيوانات	مرافق أساسية ومنشآت جيدة جزئياً
إدخال مسؤولي رعاية الحيوانات إلى السوق (للقيام مثلاً بمراقبة مناولة الحيوانات وصحتها والنظافة وتوفير المياه)	الخدمة البيطرية في المكان
وضع إجراءات مراقبة صارمة عند الدخول (مثل تلك الملائمة للنقل والأمن البيولوجي)	لافتات تبين قواعد رعاية الحيوانات
السهر على عزل ومعالجة الحيوانات المريضة أو المصابة	أهم النقاط المقلقة:
	انعدام الظل للحيوانات
	عدم عزل الحيوانات التي يُحتمل أنها تعاني من أمراض معدية
	بيئة متسخة
	مياه غير كافية
	انعدام إجراءات الأمن البيولوجي

²⁴ سوق الإبل في برفاش: أهم قطب لتجارة الإبل في مصر وبؤرة ساخنة للعنف: بشكل سوق الإبل في برفاش في القاهرة الكبرى على الأرحح أهم قطب لتجارة الإبل في مصر. وكانت Animals' Angels تراقب هذا السوق منذ 2017. ومع ذلك، فقد قررت Animals' Angels عدم إدراج سوق برفاش في هذا التقرير لأننا لا نعتبره موقفاً مقبولاً لتجارة الإبل حسب المعايير الدولية. وإن كانت مواقع أخرى لتجارة الإبل تُرتكب فيها أخطاء ولها عيوب وتفرض قيوداً ولديها نقاط ضعف تضر بصحة ورعاية الحيوانات، فإن الممارسات في سوق برفاش تتجاهل أي شيء مرتبط بصحة ورعاية الحيوان. فمعاملة الحيوانات في هذا السوق سيئة جداً، والعنف الشديد الذي يتعرض له آلاف الجمال في هذا المكان أسبوعاً تلو الآخر لا يُطاق. حيث يتم على سبيل المثال إلقاء الحيوانات من الشاحنات وسيقانها مكبلية ويتم ضربها بسبب الجهل والخوف، بل أيضاً للاستمتاع بهذه الوحشية. كما أنها تُضرب حتى تنزف أو تنكسر فكوكها أو أنوفها أو تضرر أعينها، ناهيك عن مستعملي السوق الذين يضربون الحيوانات ويرفسونها لإظهار رجولتهم. والسلطات المصرية على علم تام بهذه الوضعية، غير أنها تقبل بالجرائم التي تُرتكب في السوق مما يجعلها مطبوعة مع الوحشية. إن Animals' Angels تؤمن إيماناً راسخاً بضرورة مقاضاة مرتكبي الممارسات الوحشية التي تتعرض لها الحيوانات في هذا السوق وإغلاق هذا الأخير فوراً ولو بهدف وضع حد لمثل هذه البؤرة الساخنة من العنف.

5.9. أدلة مصورة



الصورة 21: 22/06/2024: سوق دراو للإبل: الناقة "بسمة" وهي تعاني من اضطراب جلدي (بما في ذلك سقوط الوبر عن كامل جسدها)، درجة حالة الجسم 1. أجبرت "بسمة" على الوقوف على ثلاث سيقان وسط قمامة بلاستيكية وحثت متعنتة. وحسب المالك، فقد بيعت من أجل الذبح.



الصورة 20: 23/06/2024: سوق دراو للإبل: أمكنة السوق وهي فارغة وتُظهر غياب أي ظل للحيوانات.



الصورتان 22 و23: 22/06/2024: سوق دراو للإبل: الجمل "نافع" وهو مصاب بعرج شديد في ساقه الخلفية اليمنى. أُجبر على البروك رغم صعوبة الأمر عليه بسبب الألم.



الصورة 24: 22/06/2024: سوق دراو للإبل: إبل نحيفة (درجة حالة الجسم 1) وقد أُجبرت على الوقوف على ثلاث سيقان. انعدام الظل وكمية كبيرة من القمامة البلاستيكية على الأرض في تناول الحيوانات.

وتوجد في منطقة السوق ثلاثة أرصفة ثابتة للشحن (يبلغ ارتفاعها 80 إلى 100 سم تقريباً)، ويوجد في الخارج، عند نهاية الطريق، رصيف ثابت آخر للشحن. ويشار إلى أن أرصفة الشحن ليست مزودة بوسائل حماية جانبية.

ولا يوفر السوق حظائر خاصة بالحيوانات المريضة أو المصابة.

5.5. نظافة حظائر الحيوانات والأمكنة بصفة عامة

أثناء أيام الزيارة في يونيو/حزيران 2024، كانت الأماكن متسخة وتوجد فيها الكثير من القمامة (البلاستيكية) والجلود والعظام والأظافر وأجزاء أخرى من الجثث منتشرة على الأرض (أنظر الصورة 21). وأثناء يوم الزيارة خلال أبريل/نيسان 2025، كانت أرض السوق متسخة جزئياً.

وفي يونيو/حزيران 2024، تم تسجيل حضور متوسط للحشرات في السوق.

5.6. حالة الحيوانات

خلال أيام زيارة السوق كانت حالة الحيوانات مقلقة جزئياً؛ فقد تم توثيق حيوانات تعاني من اضطرابات جلدية (نحو 19٪، أنظر الصورة 21)، إضافة إلى حيوانات تعاني من الإسهال (نحو 17٪)، وحيوانات تعاني مع إصابات خطيرة (نحو 9٪)، وحيوانات نحيفة (نحو 10٪) مع درجة حالة الجسم (BSC) تساوي 1، وأفراد يعانون من عرج شديد (درجة عرج تبلغ 5، عدم وضع الوزن على أحد الأطراف، أنظر الصورتين 22 و23)، وحيوانات تعاني من تورمات في الأطراف وأجزاء أخرى من أجسامها، وحيوانات تعاني من انتشار شديد بالطفيليات الجلدية.

5.7. المعاملة والطعام والرعاية والمساحات الممنوحة للحيوانات

5.7.1. الغناء وحرية الحركة

أثناء أيام الزيارة، كانت المساحة كافية (مساحة فردية تتجاوز المترين) غير أن كل الحيوانات تقريباً كانت مقيدة الحركة إذ تم طي وربط إحدى الساقين الأماميتين لكل الحيوانات تقريباً مما يجعلها مجبرة على الوقوف والمشي على ثلاث سيقان. وكانت المادة المستعملة لربط سيقان الحيوانات خشنة وحادة جزئياً.

5.7.2. توفير الظل

لا يوجد في السوق أي مكان تستظل به الحيوانات (أنظر الصورة 20).

5.7.3. توفير الماء

لا يوجد ماء للحيوانات.

5.8. معاملة الحيوانات

تم تسجيل معاملة خشنة وعنيفة جزئياً للحيوانات في السوق. فعند تفريق الحيوانات إلى مجموعات مختلفة مثلاً يتم ضربها ووخزها بمناخيس خشبية أو جرها من شفاهاها أو ذيولها. كما تم تسجيل ضرب الحيوانات ووخزها في مناطق حساسة من أجسامها كالوجه والمفاصل والأعضاء التناسلية والبطن، وكذلك لبي الذيل وقرص الأنف. وما كان واضحاً بالخصوص هو السلوك العنيف تجاه الحيوانات أثناء عمليات الشحن بما في ذلك مثلاً الضرب المبرح من طرف عدة رجال في آن واحد حتى في حالة الحيوانات غير الملائمة للنقل والتي تعاني من ألم شديد.

6.5. نظافة أماكن إيواء الحيوانات والأمكنة بصفة عامة

الأماكن متنسخة جزئياً مع وجود قمامة بلاستيكية على الأرض (أنظر الصورة 27). كما أن هناك حضور مهم للحشرات (أنظر الصورتين 25 و26).

6.6. حالة الحيوانات

تثير الحالة الصحية العامة للحيوانات في السوق شيئاً من القلق نظراً للملاحظات التي تم تسجيلها: فباستثناء ناقة واحدة تدعى «سميرة»، فإن كافة الحيوانات تبدو ملائمة للنقل. ودرجة حالة الجسم (BSC) عند «سميرة» منخفضة جداً ولا تؤهلها للنقل، كما أنها تعاني من عَج في ساقها الأمامية اليسرى. ويعاني نحو 27% من الحيوانات من اضطرابات جلدية، كما يعاني 5,5% منها من احتشاش شديد بالطفيليات الجلدية (قراد). وإلى جانب «سميرة»، يوجد حيوانان آخران يعانيان من ضعف درجة حالة الجسم (BSC) حيث تتراوح بين 0 و1²⁵. كما لوحظ في السوق وجود جملين مصابين، أحدهما على وجهه وقد تجمّع الذباب على موقع الإصابة، والآخر يعاني من إصابة حديثة في ساقه الخلفية اليمنى. وعلاوة على ذلك، يوجد جمل قد قُطعت نصف أذنه (لكن الجرح شفي تماماً). ويعاني 17% من الحيوانات من الإسهال، بينما تعاني 5% منها من تورّمات في أجسامها (وليس الأطراف) بحجم كرة الغولف أو أكبر.

6.7. المعاملة والطعام والرعاية والمساحات الممنوحة للحيوانات**6.7.1. الفضاء وحرية الحركة**

الفضاء الممنوح للحيوانات مقبول حيث يحصل كل فرد على منطقة خاصة تبلغ مترين على الأقل.

وإن كانت الحيوانات في معظمها غير مقيدة ويمكنها التنقل «بحرية» داخل ساحة السوق، فهناك أخرى مقيدة تبلغ نسبتها 11%.

6.7.2. توفير الظل

لا تتوفر الحيوانات في السوق على أي مكان تستظل به.

6.7.3. توفير الماء

يمكن للحيوانات الوصول إلى الماء وقتما شاءت، غير أن المياه المتوفرة غير صالحة للشرب نظراً لدرجة التلوث المرتفعة (أنظر الصورتين 29 و30).

6.8. معاملة الحيوانات

اتسمت معاملة الحيوانات بشيء من الخشونة خاصة عندما يمسك الملاك بالإبل لتقييدها بربط إحدى الساقين الأماميتين مع إحدى الخلفيتين. ويبدو أن هذا النوع من التقييد يُستعمل عند نقل الحيوانات، مثل نقلها سيراً على الأقدام إلى المذبح المجاور. وتتم هذه العملية كما يلي: للإمسك بالجمل يتم جره من ذيله وإلقاؤه أرضاً. ويختلف عدد الرجال باختلاف حجم الجمل. ومباشرة بعد بروك الحيوان، يميله الرجال على أحد جانبيه لربط إحدى الساقين الأماميتين مع إحدى الخلفيتين. وأثناء القيام بذلك، يدوس أحد الرجال على عنق الجمل ليقي رأسه على الأرض. وبعد تقييد الجمل يتم إطلاقه. وقد لوحظ أن الإبل تكايد لتنهض وتواجه صعوبات في المشي مما يجعلها تحاول التحرر من القيود؛ بل إنه في إحدى الحالات شوهد جمل وهو يمشي إلى الوراء لفترة من الزمن في مشهد يوحي بأنه كان يحاول تحرير نفسه من القيود.

وفي بعض الحالات لوحظ أن مستعملي السوق يرمون الإبل بالحجارة (بحجم كرة الغولف) لتتحرك في اتجاه معين.

ملخص الملاحظات المسجلة في سوق دراو للإبل

أهم النقاط المقلقة:	أهم التوصيات:
• انعدام المراقبة البيطرية	• إخضاع السوق ومستعمليه لفحوصات رسمية
• عدم عزل الحيوانات التي يُحتمل أنها تعاني من أمراض معدية	• تحسين المرافق الأساسية لتوفير مناطق استئلال للحيوانات وأماكن إيواء ملائمة لها (عدم ربط إحدى الساقين الأماميتين)
• انعدام الاهتمام اللازم بالحيوانات المريضة أو المصابة؛ انعدام الرعاية البيطرية	• السهر على كون المياه النظيفة والظل متاحين للحيوانات كلما أرادتهما
• بيئة متنسخة جداً	• السهر على نظافة باحات السوق
• مياه غير كافية	• وضع إجراءات مراقبة صارمة عند الدخول (مثل تلك الملائمة للنقل والأمن البيولوجي)
• انعدام إجراءات الأمن البيولوجي	• السهر على عزل ومعالجة الحيوانات المريضة أو المصابة
• ممارسات سيئة في التعامل مع الحيوانات خاصة أثناء الشحن والتفريغ، بما في ذلك سوء المعاملة	
• مرافق أساسية ضعيفة، وانعدام الظل للحيوانات	

6.0 س+وق كلميم للإبل، المملكة المغربية

يُعرف سوق كلميم للإبل باسم «امحيريش» وهو الأكبر من نوعه في المغرب. وإن كان يوماً الجمعة والسبت يعتبران فترة الذروة في هذا السوق، فإنه قد يشهد في الأيام الأخرى عمليات بيع للحيوانات. وإلى جانب الإبل، يتم يوم السبت بيع أنواع أخرى من الحيوانات (الأبقار والغنم والماعز) وبعض السلع. وهذا السوق مرخص له رسمياً. ومن خلال المعلومات التي توصلنا إليها، يُستنتج أن معظم الحيوانات تبقى في السوق لأقل من 24 ساعة، من يوم الجمعة إلى يوم السبت، غير أن الحيوانات التي لم تُبع قد تظل فيه مدة أطول. وبناء على المعلومات التي توصلنا إليها كذلك، فإن الجهة التي يتبع لها السوق هي مصدر الحيوانات التي تباع فيه (جهة كلميم واد نون).

6.1. تواريخ الاستقصاء: 28 و29 يونيو/حزيران 2024**6.2. معدلات الحرارة من 18 إلى 29 درجة****6.3. عدد الحيوانات**

أثناء مدة الملاحظة، كان عدد الحيوانات يتراوح بين 70 و90 حيواناً من مختلف الأعمار ومن كلا الجنسين. وكان نحو 40 فرداً منها حديثي السن، من بينهم 10 إلى 15 صغيراً غير مقطوم. وتم تسجيل وجود جمل بالغ واحد، وتوجه الحيوانات المباعة في السوق للذبح (إما مباشرة أو بعد مزيد من التسمين في المزارع).

6.4. المنشآت

باحات السوق مُسوّرة ومقاومة للهرب. غير أنه لا يتم اتخاذ أية إجراءات للأمن البيولوجي. ويشهد السوق حضور موظفي الأمن، غير أنه لا يوجد أي مكتب بيطري حكومي ولا تتم أية فحوصات بيطرية رسمية في السوق.

ولا يتم جمع الحيوانات في حظائر بل توضع كلها في فضاء مغلق واسع غير مسقوف. وتتكون أرضية السوق من الرمال والتراب المختلط بالحجارة (قد يبلغ حجمها حجم كرة الغولف أو المضرب). ولا توجد أية منطقة مريحة لبروك الإبل.

وفي أحد جوانب السوق يوجد حوض مائي واسع ثابت دون أي حائل بينه وبين الشمس. وأثناء يومي الزيارة، كانت جودة مياه الشرب المقدمة للحيوانات رديئة؛ فقد كان الماء ملوثاً وأخضر اللون وملئاً بالديدان والحشرات. ولا يتوفر الحوض على نظام صرف، غير أن هناك ربطاً بالماء.

ويوجد رصيف ثابت واحد لشحن الحيوانات، غير أنه ليس مزوداً بوسائل حماية جانبية.

وباستثناء ذلك، فإن كافة مكونات السوق مبنية وتتم صيانتها بحيث لا تشكل خطراً على الحيوانات.

ولا يوفر السوق أي منشآت لعزل الحيوانات المريضة أو المصابة.

²⁵ أنظر الحاشيتين ٢١ و٢١.



الصورة 28: 29/06/2024: سوق كلميم للإبل: عربات على أرضية السوق تقوم بتحميل الحيوانات دون استعمال رصيف شحن.



الصورتان 29 و30: 29/06/2024: سوق كلميم للإبل: حوض ماء في ركن السوق كان ممتلئاً أثناء الزيارة بمياه متسخة وخضراء اللون.

ملخص الملاحظات المسجلة في سوق كلميم للإبل

أهم التوصيات:

- إخضاع السوق ومستعمليه لفحوصات رسمية
- تحسين المرافق الأساسية لتوفير مناطق استظلال للحيوانات
- السهر على كون المياه النظيفة والظل متاحين للحيوانات كلما أرادتهما
- السهر على نظافة باحات السوق
- وضع إجراءات مراقبة صارمة عند الدخول (مثل تلك الملائمة للنقل والأمن البيولوجي)
- السهر على عزل ومعالجة الحيوانات المريضة أو المصابة

أهم النقاط المقلقة:

- انعدام المراقبة البيطرية
- عدم عزل الحيوانات التي يُحتمل أنها تعاني من أمراض معدية
- انعدام الاهتمام اللازم بالحيوانات المريضة أو المصابة؛ انعدام الرعاية البيطرية
- بيئة متسخة جداً
- انعدام المياه
- انعدام إجراءات الأمن البيولوجي
- ممارسات سيئة في التعامل مع الحيوانات خاصة أثناء الشحن والتفريغ، بما في ذلك سوء المعاملة
- مرافق أساسية ضعيفة، وانعدام الظل للحيوانات

وخلال يوم الأحد، تم تسجيل خشونة وعنف كبيرين في التعامل مع الحيوانات أثناء عمليات الشحن والتفريغ. وكمثال لذلك عملية شحن الإبل في الشاحنات الصغيرة ذات السطح وبدون رصيف شحن: إذ يُجبر الجمل على البروك على الأرض ليتم بعد ذلك ربط سيقانه معاً حتى لا يتمكن من النهوض. وبعد ذلك يأتي بعض الرجال ويسحبون الجمل من ذيله ويرفعون الجزء الخلفي من جسده على سطح التحميل الخاص بالشاحنة. وبعد ذلك يرفعون الساقين الأماميتين والجسد بينما ترجع الشاحنة للخلف لتحميل كامل جسد الجمل عليها. وما أن يصبح الجمل باركاً على سطح التحميل حتى تزيد الشاحنة من سرعتها ثم تفرمل بشكل مفاجئ لينزلق الجمل على سطح التحميل ويتأذى بإغلاق الباب الخلفي.

6.9. أدلة مصورة



الصورة 26: 28/06/2024: سوق كلميم للإبل: الجمل "يوسف" وهو يعاني من سيلان العين (علامة على الطفيليات الداخلية): خلفه جمل وجهه محتشر بالذباب.



الصورة 25: 28/06/2024: سوق كلميم للإبل: جمل ووجهه محتشر بالذباب.



الصورة 27: 29/06/2024: سوق كلميم للإبل: أرضية مليئة بالحجارة؛ قمامة بلاستيكية في متناول الحيوانات.

7.0 سوق سناو للإبل، سلطنة عمان

تُعرف مدينة سناو في محافظة شمال الشرقية بسوقها الذي يلتئم كل يوم خميس. وكان مزاد الإبل الأسبوعي يُقام سابقاً²⁶ في باحات سوق الجملة وسط سناو. غير أن مساحة سوق الجملة المحدودة أدت على ما يبدو إلى نقل مزاد الإبل إلى أطراف البلدة. وينظم هذا المزاد كل يوم أربعاء بعد الزوال وصباح كل خميس ويستمر عادةً لساعتين تقريباً، ولا تتعدى مدة مكوث الحيوانات في السوق ثلاث ساعات. وفي يوم الاستقصاء بدأ السوق على الساعة 5:45 صباحاً وانفض في الساعة 7:00 صباحاً. وبناء على المعلومات التي توصلنا إليها، فإن السوق مرخص له رسمياً والحيوانات التي تباع فيه إقليمية المصدر وتبقى فيه أو يتم إرسالها إلى الإمارات المجاورة.

7.1 تاريخ الاستقصاء: 27 يونيو/حزيران 2024

7.2 معدلات الحرارة: لا معلومات

7.3 عدد الحيوانات

أثناء مدة الملاحظة، كان في السوق 35 جملًا معظمهم صغار السن ومن بينهم صغيران غير مفطومين. وتوجّه الحيوانات المباعة في السوق للذبح أو التربية أو إنتاج الحليب أو للترفيه.

7.4 المنشآت

يلتئم السوق في فضاء صحراوي مفتوح حيث الأمكنة غير مسيجة ولا مُسوّرة وغير مقاومة للهرب. ولا يتم اتخاذ أي إجراءات للأمن البيولوجي ولا يوجد موظفو الأمن في السوق كما لا يوجد فيه أي مكتب بيطري رسمي ولا يشهد أي فحوصات بيطرية.

ولا يتم جمع الحيوانات في حظائر بل تُربط إلى قضبان حديدية غير مسقوفة في باحات السوق أثناء المزاد (أنظر الصورة 31).

ولا توجد في السوق أي منشآت لتوفير المياه للحيوانات.

أرضية السوق طبيعية ورملية وبها حجارة، ولا تتضمن منطقة بروك مريحة للإبل.

ولا يوجد رصيف ثابت للشحن، غير أنه تم تكديس التراب لصنع منحدرات تستعمل لهذا الغرض (أنظر الصورة 34).

لا يوفر السوق أي منشآت لعزل الحيوانات المريضة أو المصابة.

7.5 نظافة أماكن إيواء الحيوانات والسوق بصفة عامة

كانت الأماكن متسخة جزئياً نظراً لوجود القمامة في الموقع، غير أنه لم يكن هناك حضور مهم للحشرات.

7.6 حالة الحيوانات

كانت الحيوانات المباعة في السوق يوم الملاحظة تبدو في صحة جيدة، وتم تسجيل وجود جمل واحد يعاني من اضطراب جلدي.

7.7 المعاملة والطعام والرعاية والمساحات الممنوحة للحيوانات

7.7.1 الفضاء وحرية الحركة

كان الفضاء الممنوح للحيوانات كافيًا، غير أنه باستثناء الصغار غير المفطومة، كانت الحيوانات غير قادرة على التنقل بدون قيود: كل الحيوانات في السوق كانت مربوطة بأخيمّة (أو ما شابهها) إلى قضبان الربط أو سور العربات. وكانت أدوات الربط لينة وغير حادة.

7.7.2 توفير الظل

لا يوجد أي ظل في أرضية السوق.

7.7.3 توفير الماء

لا توجد مياه للحيوانات.

7.8 معاملة الحيوانات

كانت معاملة الحيوانات عموماً هادئة، غير أنها اتّسمت بشيء من الخشونة أثناء الشحن والتفريغ.

7.9 أدلة مصورة



الصورة ٣٢: 27/06/2024: مزاد الإبل في سناو: مزاد صغير في جو هادئ



الصورة 31: 27/06/2024: سوق سناو للإبل: إبل معروضة للبيع وقد ربطت بقضبان حديدية



الصورة 35: 27/06/2024: سوق سناو للإبل: شحن الإبل بدون رصيف. قصور في معاملة الحيوان أثناء الشحن وهو ما يمكن تجاوزه باستعمال وسائل شحن.



الصورتان 33 و34: 27/06/2024: سوق سناو للإبل: منحدرات ترابية تُستعمل كوسيلة لشحن الإبل.



²⁶ كانت Animals' Angels قد زارت السوق سنة 2017.

القصور في المرافق الأساسية ونقص العناية بالحيوانات

من شأن القصور في المرافق الأساسية أن يؤثر سلباً على صحة الحيوانات ورعايتها، كما أن غياب العناية الملائمة بها عواقب على صحتها ورعايتها كذلك.

2.1 انعدام الظل

عندما تكون الإبل معرضة لدرجات حرارة مرتفعة في الأسواق، فإن غياب الظل يؤثر سلباً على رعايتها. فقد كشف بحث علمي أن الإبل تُظهر ميولاً إلى الظل. وتشرح الدراسة أن الظل يعزز الرعاية الإيجابية، وتقدم أدلة على أن الظل يكتسب أهمية بالغة في رعاية الإبل³⁰. وبالفعل، فإن ملاحظة الإبل لفترات تحت درجات حرارة مرتفعة تُظهر بوضوح أن هذا الحيوان يميل إلى البحث عن مناطق مظلمة. وبالتالي، فإن غياب مناطق استئصال في الأسواق يهدد رعاية الحيوانات.

2.2 غياب الماء

إن عدم توفير مياه ملائمة وكافية للحيوانات يعتبر مخالفة من منظور رعايتها³¹. وكون الإبل قادرة على البقاء لفترات طويلة دون شرب الماء لا يعني أنها لا تعاني من العطش لفترات طويلة³². بل إنه حتى في درجات حرارة معتدلة أظهر «اختبار الدلو» الذي أُجري في الأسواق أن الحيوانات تفضل بوضوح المياه النقية والعذبة. وبالتالي، فإن الإبل، وإن كانت قادرة أكثر من الحيوانات الأخرى على التأقلم مع شح الماء، فإنه ما من مبرر لحرمانها منه أثناء الاحتفاظ بها لتربيتها.

هذا ويشكل الماء الملوّث مصدراً بالغ الخطورة لنقل الأمراض واحتشار الطفيليات.

2.3 غياب النظافة

عندما تكون الأكياس البلاستيكية وغيرها من القمامة في متناول الحيوانات، فإن هناك خطر استهلاكها من طرف الإبل على أنها طعام مما يشكل خطراً على صحتها. فعندما تأكل الإبل البلاستيك فإنها قد تموت جوعاً لأن معدتها المملوءة بهذه المادة لا تجعلها تشعر بالحاجة إلى الأكل. وإضافة إلى ذلك، فإن البلاستيك قد يطلق مواد سامة ويسبب بكتيريا قد تسمم الحيوانات³³. كما أن بقايا الطعام وجثث الحيوانات وكثرة الفضلات داخل الحظائر أو في أمكنة السوق تجذب الطفيليات وتدخل البكتيريا مما يشكل خطراً كبيراً على صحة الحيوانات ورعايتها.

2.4 غياب السلامة

إن السياج السيء الصيانة لا يؤدي إلى خطر هروب الحيوانات فحسب، بل إن هذه الأخيرة قد تتعرض للإصابة إما بأن تعلق فيه أو تتعرض لإصابات جلدية قد تؤدي إلى عدوى إن لم تتم معالجتها. وعندما تكون الأمكنة غير مقاومة لهروب الحيوانات فإن هذه الأخيرة قد تخرج من السوق وتتسبب في خطر على نفسها ومستعملي الطريق والناس، خاصة إن كان السوق في محل قريب من طرق مكتظة أو قرى أو مدن.

وعندما تكون أرصفة الشحن غير مزودة بوسائل حماية جانبية فإن ذلك يزيد من خطر سقوط الحيوانات من الرصيف إن هي حاولت تجنب دخول العربة، وبالتالي يرفع خطر الإصابة. وفي المقابل، فإن الأرصفة المزودة بهذه الوسائل تسهل إجراءات الشحن حيث تقود الحيوانات إلى العربة مباشرة.

ملخص الملاحظات المسجلة في سوق سناو للإبل

نقاط القوة:	أهم التوصيات:
• الحيوانات في حالة جيدة عموماً	• إخضاع السوق لفحوصات رسمية (مثل تلك الملائمة للنقل والأمن البيولوجي)
• انعدام النقاط المقلقة:	• إتاحة إمكانية توفير الماء والظل للحيوانات
• انعدام المراقبة البيطرية	
• انعدام المياه (وإن كانت الحيوانات تقضي فترة قصيرة في السوق، فإنها قد تكون قطعت مسافات طويلة/أو قد تقطعها بعد مغادرة السوق، مما يستلزم توفير الماء لها)	
• غياب أماكن تستظل بها الحيوانات	
• انعدام إجراءات الأمن البيولوجي	

٧. الوقوع والآثار على صحة الحيوان ورعايته

طبقاً للمادة 7,1,1 من قانون المنظمة العالمية لصحة الحيوان الخاص بصحة الحيوانات البرية، فإن «رعاية الحيوان تعني الحالة الجسدية والنفسية لحيوان ما علاقةً بالظروف التي يعيش ويموت فيها. ويتمتع الحيوان برعاية جيدة إن كان في صحة جيدة ومرتاحاً ويحظى بتغذية جيدة ويعيش في أمن ولا يعاني من أي حالة سيئة مثل الألم والخوف والإجهاد ويكون قادراً على التعبير عن السلوكيات المهمة لحالته الجسدية والنفسية. وتتطلب رعاية الحيوان الجيدة الوقاية من الأمراض ومستوى ملائمة من الرعاية البيطرية والإيواء والإدارة والتغذية، وبيئة محفزة وأمنة وتعامل إنسانياً وذبياً أو قتلاً إنسانياً. وإن كانت رعاية الحيوان تتعلق بحالة هذا الأخير، فإن المعاملة التي يتلقاها تعطيها مصطلحات أخرى من قبيل العناية بالحيوان وتربية الحيوان والمعاملة الإنسانية.»

1.0 غياب المراقبة البيطرية وإجراءات الأمن البيولوجي

تشكل الأسواق نقاط التقاء حيوانات قادمة من أماكن مختلفة مما يجعلها مصدراً لخطر العدوى والإصابة بالأمراض المعدية. وإضافة إلى ذلك، غالباً ما تكون الحيوانات شديدة الإجهاد في الأسواق نتيجة عوامل متعددة مثل أساليب النقل والبيئة الجديدة والالتقاء بحيوانات أخرى وطريقة المعاملة والضجيج والروائح ونقص الماء والطعام. ويختلف الإجهاد أثراً سلبياً على النظام المناعي لدى الحيوانات مما يجعلها أكثر عرضة للإصابة بالعدوى أو نقلها. وإنه مع عدم وجود أية مراقبة أو إجراءات بيطرية تمنع دخول الحيوانات المريضة، فإن خطر انتشار الأمراض يتفاقم وتتحوّل الأسواق بالتالي إلى بؤرة ساخنة لتفشي الأمراض.

كما يؤدي غياب المراقبة البيطرية الرسمية إلى عدم الامتثال لمعايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان المتفق عليها دولياً بشأن رعاية الحيوانات وصحتها²⁷، مثل المتاجرة بحيوانات غير ملائمة ونقلها²⁸ أو التعامل السيء مع الحيوانات²⁹. إضافة إلى أن غياب الإجراءات الخاصة بالأمن البيولوجي يزيد من خطر نشر العوامل الممرضة التي تُدخلها العربات أو الناس إلى السوق، وهو ما يعني أن غياب مراقبة المصالح البيطرية العامة وغياب إجراءات الأمن البيولوجي يزيدان من الأخطار التي تشكلها أسواق الحيوانات على الصحة العامة.

²⁷ الفصل ٧ البابان ١,٧، ٢,٧، من قانون مرع.ص.ج. الخاص بصحة الحيوانات البرية.
²⁸ أنظر الفصل ٧ الباب ٢,٧، المواد 1.3.7.7، a.2.3.7.7، a.6.3.7.7، e.4.3.7، 9.5.3.7، 3.7.3.7، 4.9.3.7 من قانون مرع.ص.ج. الخاص بصحة الحيوانات البرية.
²⁹ أنظر الفصل ٧ الباب ١,٧، المادة 01.5.1.7 من قانون مرع.ص.ج. الخاص بصحة الحيوانات البرية.

³⁰ Zappaterra M, Menchetti L, Nanni Costa L, Padalino B. Do Camels (Camelus Dromedarius) Need Shaded Areas? A Case Study of the Camel Market in Doha. *Animals (Basel)*. 2021 Feb 11;11(2):480. doi: 10.3390/ani11020480. PMID: 33670415; PMCID: PMC7917598.

³¹ Kaurivi YB, Hickson R, Laven R, Parkinson T, Stafford K. 2020. Developing an animal welfare assessment protocol for cows in extensive beef cow-calf systems in New Zealand. Part 2: categorization and scoring of welfare assessment measures. *Animals* 10(9):1-19 DOI 10.3390/ani10091592

³² Bukhari SSUH, Parkes RSV, Sneddon LU, McElligot AG. 2024: The behaviour and welfare of neglected species: Some examples from fish and mammals. *PeerJ* 12:e17149 DOI 10.7717/peerj.17149

³³ Wernery, Ulrich & Wernery, Renate & Wernery, David & Lusher, Amy & Eriksen, Marcus & Nixon, Mia. (2021). Fatalities In Dromedary Camels Across The Arabian Peninsula Caused By Plastic Waste. *Journal of Camel Practice and Research*. 28. 53-58. 10.5958/2277-8934.2021.00008.4

3.0 القصور في معاملة الحيوانات

3.1 المعاملة بشكل عام

يمكن أن تؤدي المعاملة السيئة للحيوانات إلى نتائج سلبية تؤثر على صحة هذه الأخيرة ورعايتها؛ فالإجهاد المتزايد الذي تعيشه الحيوانات بسبب المعاملة السيئة والعنف يجعلها عرضة للأمراض والإصابات. ومن ناحية أخرى، فإن المعاملة السيئة لها أثر سلبي على جودة اللحم³⁴، ناهيك عن المخاطر التي تنتج عنها على مستوى سلامة الحيوانات ومن يتعاملون معها على حد سواء.

كما أن ضعف معايير المعاملة في أي سوق تسيء إلى سمعته، خاصة في حالة التقليل من قيمة العنف ضد الحيوانات، حيث يؤثر هذا الأمر على المدى البعيد سلباً في سلوك المتعاملين مع الحيوانات والعمال وتصورهم العام³⁵.

وعلاوة على ما سبق، تشكل ممارسات المعاملة السيئة عدم امتثال لمعايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان المتفق عليها دولياً التي تنص على أن المعاملة الحيوانات يجب أن تشجع على نسج علاقة إيجابية بين الناس والحيوانات ولا يجب أن تؤدي إلى الإصابة أو الذعر أو خوف مستمر أو إجهاد يمكن تفاديه³⁶.

3.2 تقييد الحركة

يوجد في الأسواق حيوانات قُيدت حركتها باستعمال الشكّال أو وسائل تقييد أخرى. وينبغي تجنب وسائل التقييد هذه قدر الإمكان؛ وحتى ما إذا كان ذلك ضرورياً فيجب أن تُربط الحيوانات باستعمال أخطمة ملائمة وناعمة فقط. غير أنه في الحالات التي لا بد فيها من استعمال الشكّال أو القيد، فيجب الحرص على (1) أن تكون مدة تقييد الحيوانات محددة وألا تتعدى أربع ساعات كحد أقصى³⁷، و(2) أن تكون القيود مصنوعة من مواد ناعمة وغير حادة أو كاشطة. حيث لا يُقبل على سبيل المثال استعمال «حبال التبن» والحبال الخشنة أو الرقيقة والسلاسل الحديدية والأسلاك، لأن هذه المواد تسبب عدم الراحة للحيوانات، بل قد تؤدي إلى جروح خطيرة.

ويجب أن يؤخذ بعين الاعتبار أن كافة وسائل التقييد تعوق السلوك الطبيعي للحيوانات وتحدُّ من حركتها وقدرتها على التمرين؛ حيث قد يؤدي نطاق الحركة المحدود إلى ظهور وضعيات وسلوكيات غير عادية³⁸. كما أن منع الحيوانات من حركتها الطبيعية لفترات طويلة لا يتماشى وأبسط شروط رعاية الحيوانات وكذلك معايير المنظمة العالمية لصحة الحيوان المتفق عليها دولياً بشأن رعاية الحيوان³⁹. وإضافة إلى ذلك، يعتبر التقييد لفترة طويلة عبئاً غير ضروري على الحيوانات لا يؤثر على راحتها فحسب، بل قد تنتج عنه آثار بعيدة المدى على صحتها الجسدية والنفسية (ألم الظهر والمفاصل والعضلات، سلوك عدواني بسبب فقدان حرية الحركة، وسلوكيات نمطية).

مشاكل رعاية الحيوانات في أسواق الإبل



الرسم البياني رقم 1: ملخص أبرز المشاكل الملاحظة في الأسواق.

٧.١ خلاصات

يوفر اثنان من الأسواق مرافق أساسية جيدة يمكن تحسينها عبر القيام، مثلاً، بتجهيز الحظائر بمشارب آلية توضع في مناطق مظلمة أو بتحسين صيانة المرافق الأساسية بحيث لا تشكل أي خطر على سلامة الحيوانات. بينما المرافق الأساسية في الأسواق الخمسة المتبقية معيبة كلياً أو جزئياً، وسُجّل في واحد من الأسواق وجود مرافق أساسية جيدة جزئياً لكنه لا يوفر أي ظل للحيوانات.

ولوحظ في كل الأسواق أن المياه الموفرة للحيوانات غير كافية، بل لم يُسجل في أي منها وجود ولوج فوري لهذا العنصر الأساسي من عناصر الحياة.

ومن ناحية أخرى، سُجّل في كل الأسواق وجود حيوانات غير مؤهلة دون أن تحظى بأي اهتمام خاص، حيث لا تتلقى العلاجات الضرورية. بل إنه تم تسجيل دخول حيوانات غير ملائمة لسلسلة التجارة دون أية عوائق وتم شحنها للنقل. ولوحظ كذلك أن التجارة في الأسواق شملت حيوانات تظهر عليها أعراض أمراض معدية ولم يتم حتى عزلها عن الحيوانات السليمة أو إخضاعها للعلاج. وكان هذا الأمر خطيراً بشكل خاص مع غياب مراقبة بيطرية رسمية في خمسة من الأسواق السبعة، وعدم اتخاذ تدابير الأمن البيولوجي إلا في واحد منها ولا يتم ذلك إلا على مضمض. وهذا يعني أنه لا يتم اتخاذ أية إجراءات لتقليل خطر انتشار الأمراض الذي يلزم أسواق الحيوانات. وهذا بدوره يشكل خطراً على صحة الإبل وحيوانات «المزرعة» الموجودة في محيط السوق والأماكن التي تُنقل إليها الحيوانات.

وبخصوص النظافة، شكل هذا الأمر مشكلة جزئية في خمسة أسواق، بينما طرح مشكلة خطيرة في اثنين من الأسواق بسبب الكمية الهائلة من مختلف أنواع القمامة (بلاستيكية وعضوية).

أما عيوب المعاملة فقد لوحظت في كافة الأسواق أثناء شحن وتفريغ الحيوانات. وكانت مشاكل المعاملة خطيرة في خمسة أسواق من الأسواق السبعة وتسببت في تعريض الحيوانات للإجهاد والألم والخوف والمعاناة.

³⁴ Ferguson, D.M. and Warner, R.D., 2008, Have we underestimated the impact of pre-slaughter stress on meat quality in ruminants? *Meat Science* 80, 12-19

³⁵ Bègue L, Garcet S, Weinberger D. Intentional Harm to Animals: A Multidimensional Approach. *Aggress Behav.* 2025 May;51(3):e70028. doi: 10.1002/ab.70028. PMID: 40227179; PMCID: PMC11995979

³⁶ قانون مرع.ص.ج. الخاص بصحة الحيوانات البرية، الفصل ٧، المادة ١,٧,٥,١,٠١.






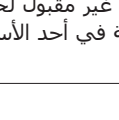
³⁷ Primary Industries Standing Committee Model Code of Practice for the Welfare of Animals The Camel (*Camelus dromedarius*) 2nd Edition PISC Report 86, p.15, <https://www.publish.csiro.au/ebook/download/pdf/5204>









³⁸ Padalino, B., L. Aubé, M. Fatnassi, D. Monaco, T. Khorchani, M. Hammadi, and G.M. Lacalandra. 2014. Could dromedary camels develop stereotypy? The first description of stereotypical behaviour in housed male dromedary camels and how it is affected by different management systems. *PLoS One* 9 (2): e89093. <https://doi.org/10.1371/journal.pone.0089093>

³⁹ أنظر الحاشية 63.

VII. توصيات

خدمةً لرعاية الحيوانات وصحتها والصحة العامة، يوصى بتجهيز كافة أسواق الإبل بمرافق أساسية جيدة تسهّل العناية بالحيوانات وتتيح التعامل معها باحترام، كما يوصى بإخضاع كافة الأسواق للمراقبة الدقيقة للمصالح البيطرية الرسمية، بما في ذلك الفحوصات عند الدخول، وتوجيه مستعملي السوق وتكوين كافة المتعاملين مع الحيوانات.

الموضوع	التوصية	النتيجة المتوقعة
الماء العذب والنقي	توفير ولوج فوري للماء العذب والنقي للحيوانات. يجب أن تكون أحواض الماء سهلة التنظيف ومصنوعة من مواد لا تسخن. يجب وضع أحواض الماء في الظل وتنظيفها كل يوم.	بقاء الحيوانات في صحة جيدة - خفض التوتر لدى الحيوانات - احترام احتياجات الحيوانات واختياراتها - ضمان الامتثال لمعايير مرع.ص.ح. المتعلقة برعاية الحيوانات. - وضع حد لانتشار الأمراض والعدوى بتنظيف وسائل سقي الحيوانات كل يوم.
	  	
	أفضل الممارسات في السوق: مشارب آلية جيدة الصيانة في مكان	
تقييد الحركة	ضمان تحرك الحيوانات بحرية وأمان داخل الحظائر بدون قيود أو أشكال أو رباط	بقاء الحيوانات في صحة جيدة - خفض التوتر لدى الحيوانات - احترام احتياجات الحيوانات واختياراتها - ضمان الامتثال لمعايير مرع.ص.ح. المتعلقة برعاية الحيوانات
	 	
	أفضل الممارسات في السوق: عند الاحتفاظ بالحيوانات لفترة طويلة في السوق قوموا بتوفير مسارات من أجل التمرين اليومي للحيوانات	
		تقييد غير مقبول لحركة ذكور الإبل لفترة طويلة في أحد الأسواق

الموضوع	التوصية	النتيجة المتوقعة
حالة الحيوان والملاءمة للنقل والبقاء في السوق	القيام بفحوصات عند الدخول بحيث لا تدخل السوق إلا الحيوانات التي تكون في حالة جيدة ولا تظهر عليها علامات المرض أو الإصابة.	تقليل خطر انتشار الأمراض - مخاطر محدودة على الصحة العامة - تجنب الحيوانات معاناة إضافية - ضمان الامتثال لمعايير مرع.ص.ح. المتعلقة برعاية الحيوانات.
	 	فقط الحيوانات السليمة هي المسوح بالاتجار بها في الأسواق
حالة الحيوان والملاءمة للنقل والبقاء في السوق	العزل والعناية الملائمة، بما في ذلك العلاج البيطري في حالة الحيوانات المريضة أو المصابة في السوق	تقليل خطر انتشار الأمراض - مخاطر محدودة على الصحة العامة - تجنب الحيوانات معاناة إضافية - ضمان الامتثال لمعايير مرع.ص.ح. المتعلقة برعاية الحيوانات. - تجنب خسائر اقتصادية
	 	جمال لا يستطيع وضع الوزن على إحدى ساقه الخلفيتين
	 	جمال يعاني من التدلي
الظل	توفير الظل لجميع الحيوانات	خفض التوتر لدى الحيوانات - احترام الخيار الذي تميل إليه الحيوانات - ضمان الامتثال لمعايير مرع.ص.ح. المتعلقة برعاية الحيوانات.
	 	

الموضوع	التوصية	النتيجة المتوقعة
موظفو رعاية الحيوانات	 <p>أفضل الممارسات في السوق: إدخال موظفي رعاية الحيوانات إلى السوق لضمان الامتثال لكافة الشروط الأساسية لرعاية الحيوان، ولإبلاغ المشغلين والهيئات الرسمية عن مظاهر عدم الامتثال.</p>	<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز الامتثال لمعايير رعاية الحيوانات - ضمان توفير كافة احتياجات الحيوانات الأساسية في أي وقت - تجنب معاناة الحيوانات - دعم عمل المصالح البيطرية العامة - دعم الامتثال لمعايير مر.ع.ص.ح. المتعلقة برعاية الحيوانات.
إجراءات تعليمية	 <p>أفضل الممارسات في السوق: ملصقات ولافتات تبين قواعد رعاية الحيوانات</p>	<ul style="list-style-type: none"> - تعزيز الامتثال لمعايير رعاية الحيوانات - ضمان توفير كافة احتياجات الحيوانات الأساسية في أي وقت - دعم الامتثال لمعايير مر.ع.ص.ح. المتعلقة برعاية الحيوانات.
قواعد السوق	 <p>أفضل الممارسات في السوق: وضع قواعد خاصة بالسوق تتضمن إجراءات تأديبية في حالة عدم الامتثال</p>	<ul style="list-style-type: none"> - أداة سريعة في تناول مشغل السوق في حالات عدم الامتثال للقواعد الداخلية والمعايير الدولية. وهي مفيدة خصوصاً عند غياب إطار تشريعي ذي صلة

الموضوع	التوصية	النتيجة المتوقعة
النظافة		<ul style="list-style-type: none"> - الحفاظ على نظافة الأماكن. التنظيف الدائم ضروري، بما في ذلك توفير حاويات قمامة مغلقة وإزالة الحاويات التي امتلأت كل يوم - تجنب حضور الطفيليات - تعزيز صحة الحيوانات والصحة العامة - خفض التلوث - سمعة السوق
الامن البيولوجي		<ul style="list-style-type: none"> - خفض خطر انتشار الأمراض - وضع حد للمخاطر التي تهدد صحة الحيوانات والصحة العامة
السلامة		<ul style="list-style-type: none"> - ضمان صيانة جيدة لكافة المنشآت، تزويد أرضة الشحن بوسائل الحماية الجانبية - تجنب: خطر الإصابة - معاناة إضافية للحيوانات - خسائر اقتصادية
المناوله		<ul style="list-style-type: none"> - فقط الموظفون المكوّنون جيداً والمهرون يمكنهم مناوله الحيوانات والعناية بها. تنظيم دورات تكوينية وورش عمل لفائدة المشرفين على مناوله الحيوانات، مراقبة عمليات الشحن والتفريغ عن قرب - ضمان سلامة المشغل والعامل
المراقبة البيطرية الرسمية	 <p>فحص بيطري في أحد أسواق الإبل</p>	<ul style="list-style-type: none"> - ضمان حضور ومراقبة بيطرية يومية في السوق - الحفاظ على صحة الحيوانات وسلامتها - تجنب تعرض الحيوانات للإصابة - خفض التوتر لدى الحيوانات - تجنب خسائر اقتصادية - خفض خطر انتشار الأمراض - وضع حد للمخاطر التي تهدد صحة الحيوانات والصحة العامة - ضمان الامتثال لمعايير مر.ع.ص.ح. المتعلقة برعاية الحيوانات.

IX. شكر وتقدير

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لأعضاء الفريق الذي سهر على جمع البيانات من أسواق الإبل، والذين لولا تفانيهم وعملهم الجاد لما خرج هذا العمل إلى الوجود. شكراً علي وشلوي وهيلينا وحسين ولوتي وميجان وباتريك وسارة وسيلفيا وسيلفيا وصوفي وتيا ووحيد وياسمين. أرجو أن تكون ظرافة الجمال قد خففت من وطأة ظروف العمل الشاقة تحت أشعة الشمس الحارقة، وأن يكون وقَع سخائها أقوى في ذاكرتكم مما شاهدتموه من وحشية الناس تجاه الحيوانات وعدم اكتراثهم لها.

VIII. إهداء**حبيبة**

هذا التقرير مهدى أيضاً لحبيبة. حبيبة الناقة المُسنّة النحيفة التي صادفناها يوم 10 ماي/أيار 2014 في أحد أسواق الإبل في الشرق الأوسط. لقد كانت ضعيفة جداً لدرجة أنها غير قادرة على الوقوف وتم تركها لتلقى حتفها بدون مساعدة وسط السوق المزدهم حيث تواصلت التجارة حولها دون أي اكتراث لمعاناتها.

لقد حاولنا تقديم العون لها لكننا لم نستطع الحصول على مساعدة؛ لقد عاشت حبيبة صراعاً مع الموت لمدة ستة أيام تحت الشمس الحارقة. حاولنا تقديم بعض المساعدة لها بتزويدها بالماء وبناء مأوى مؤقت من ملاءات الأسرة لكنه سرعان ما تمت إزالته.

إن استمرار مثل هذه المعاناة في أسواق الإبل بعد عقد كامل من الزمن لأمر لا يطاق.

وإن كنا ندعو إلى احترام الإبل والرأفة بها وإحاطتها بالعناية اللازمة فإننا نقوم بذلك من أجل حبيبة وكل الحيوانات التي تشبهها. إن هذه الحيوانات الرائعة تستحق منا أفضل معاملة طيلة حياتها وأثناء لحظة وفاتها.



ANIMALS' ANGELS

we are there with the animals

